

## العدالة الاجتماعية كما تعكسها البرامج الحوارية بالقنوات المصرية الفضائية

دراسة تحليلية

أحمد أحمد عثمان\*

إشراف: أ.د. حسن عماد مكاوي\*\*

مقدمة :

تشهد مصر تغيرات هامة أعقبت ثورة 25 يناير 2011 ، وأدت هذه التغيرات إلى حدوث حراك سياسي تمثل في عدة مظاهر سياسية من مظاهرات واعتصامات وإضرابات . وتمثلت المطالب الرئيسية لهذه المظاهر السياسية في : ضرورة تحقيق التنمية ، وتوفير الحياة الكريمة لكل فئات الشعب ، وإتاحة مجال واسع من الحرية لكل فرد في المجتمع ، وتحقيق العدالة الاجتماعية بين كل فئات وكل أفراد الشعب .

وفي هذا الإطار يؤدي التليفزيون دورا هاما في تنمية المجتمع بقطاعاته السكانية المختلفة ، فالتليفزيون بما له من خصائص ومميزات ، يمكنه القيام بدور هام في عملية التنمية الحضارية في المجتمعات النامية ، كما يمكنه أيضا القيام بدور كبير في عملية تعزيز الذاتية الثقافية للمجتمع ، وذلك عن طريق المضامين الإذاعية التي تعبر عن القيم والعادات السائدة في المجتمع مع العمل علي تطويرها بالصورة التي تخدم عملية التغيير في المجتمع (1) .

وقد ازدادت أهمية البرامج الحوارية في القنوات المصرية الحكومية والخاصة، بل يمكن القول أنها أصبحت تجسد تأثيرات وسائل الإعلام علي الفرد والمجتمع ، تلك التأثيرات التي تتمثل في : إمداد الأفراد بمعلومات جديدة ، خلق الصورة الذهنية ، تدعيم الاتجاهات ، خلق آراء عن موضوعات ومفاهيم جديدة (2) بما تضمنه هذه المفاهيم من مبادئ وقيم .

ومن هذه المفاهيم مفهوم العدالة الاجتماعية التي أصبحت مطلبا أساسيا لكل

\* مدرس مساعد إذاعة وتليفزيون بكلية الآداب – جامعة المنصورة .

\*\* استاذ متفرغ بقسم الإذاعة والتليفزيون – كلية الإعلام – جامعة القاهرة

## العدالة الاجتماعية كما تعكسها البرامج الحوارية بالقنوات المصرية الفضائية

فئات وقطاعات المجتمع المصري بعد ثورة 25 يناير 2011 ، والذي قد يؤدي إدراك الشباب له ولما يتضمنه من قيم بما لا يتفق مع ثقافة المجتمع المصري إلي بعض السلوكيات وإلي اعتناق بعض الأفكار والآراء التي ترفضها هذه الثقافة ؛ ويؤدي ذلك إلي تعرضه لانتقادات ومواجهته لمشاكل قد تعوقه عن استثمار طاقاته وأداء دوره المنشود .

ويضاف إلي ما سبق ما قد يؤدي إليه هذا الفهم الخاطئ من عدم استقرار علي المستوي السياسي ، وما قد يؤدي إليه أيضا من مظاهرات واعتصامات وإضرابات للمطالبة بحقوق مشروعة لا تتحقق إلا بتحقيق العدالة الاجتماعية بين كل فئات الشعب.

وهكذا تبرز الحاجة إلي التعرف علي العدالة الاجتماعية كما تعكسها البرامج الحوارية بالقنوات المصرية الفضائية ، ومدى اتفاق ذلك مع ثقافة المجتمع المصري ، ومدى اتفاقها مع الاتجاهات الفكرية والسياسية المختلفة بالمجتمع .

### الإطار الفكري للبحث :

يستمد هذا البحث إطاره الفكري من مفهوم العدالة الاجتماعية ، وما يتضمنه هذا المفهوم من أبعاد وقيم ، وذلك كما يلي :

#### مفهوم العدالة :

تعرف العدالة بأنها الاعتدال والاستقامة والميل إلي الحق (3) وقد بين الفلاسفة أن أساس العدالة هو المساواة النسبية ، وأن مبدأها هو التوسط بين طرفي الإفراط والتفريط (4).

ويعرف سقراط العدالة بأنها مبدأ أخلاقي يقتضي إعطاء كل ذي حق حقه ، والحكم بعدل ، والمساواة في الاستحقاق سواء بالثواب أو العقاب (5) كما يعرف أفلاطون العدالة بأنها ناتج العقل المنسق لقوي النفس الثلاث : العاقلة والغضبية والشهوانية ، ويرى أرسطو أن العدالة فضيلة بالنسبة إلي الغير ، وليست مطلقة لأنها تهم المجتمع المدني (6) واعتبر أن العدالة هي إعادة الحقيقة للفلسفة السياسية وأن بلوغها لا بد وأن يكون الهدف الأساسي للمدينة أو الدولة (7).

قيم العدالة الاجتماعية :

تمثل العدالة مبدأ هاما من المبادئ الأساسية التي تقوم عليها الديمقراطية ، وهذا المبدأ ، بما يتضمنه من قيم ، يتشكل مع طبيعة المجتمعات وثقافتها وتراثها ، فإذا كانت الديمقراطية الإنجليزية تختلف كثيرا أو قليلا عن الديمقراطية في الولايات المتحدة الأمريكية وعنهما في فرنسا أو إيطاليا أو ألمانيا ، فإن العالم العربي يمكنه اختيار شكل ديمقراطي خاص به شريطة المحافظة علي المبادئ الديمقراطية الأساسية (8).

وفي القرن الماضي وطوال هذا القرن اختلط أمر العدالة الاجتماعية علي الناس اختلاطا شديدا حتى أصبح لكل مذهب اجتماعي سياسي فهمه الخاص لمعني العدالة بما تضمنه من قيم، وتمثل الهدف الأساسي من تحقيقها في : تقريب الفوارق الاجتماعية بين الناس ، الناجمة إما عن الطبيعة ( الفوارق في الاستعدادات والمواهب والكفايات ) أو عن الأوضاع الاجتماعية المتوارثة ( الميراث ، المكانة الاجتماعية للأسرة أو القبيلة أو الوالدين ، النفوذ السياسي والاجتماعي المتولد من بنية المجتمع ) وتهدف العدالة أيضا إلي التوفيق بين حاجات الإنسان وقدراته ، بين ما يحتاج إليه وما يستطيع هو أن يقدمه للمجتمع (9) .

ولكي تتحقق العدالة الاجتماعية وتتحقق أهدافها لابد من تحقيق أبعادها والتي تتمثل في الملائمة والمساواة ، وتعني الملائمة ملائمة الشكل للمضمون بحيث تقدم الشكل الذي يمكن أن تحدث فيه المواجهات الخلاقة والذي يمكن أن يسفر عن قوة وجود محددة ، أما المساواة فهي مبدأ تتضمنه كافة القوانين لتحقيق التكافؤ في حق أشخاص متساوين ، ويمكن فهم المساواة في العدالة بطريقة متناقضة بتطبيقها علي نحو ديمقراطي علي كافة البشر ، ولكن تحقيق ذلك قد يؤدي إلي فوارق لا تحصي في طبيعة الفرد وفي فرصته الاجتماعية وبالتالي في حقه في المطالبة بالعدالة (10) .

ويمهد لتحقيق العدل الاجتماعي أمور عدة هي : تكافؤ الفرص عند تساوي المواهب ، وتيسير الأسباب المؤدية إلي المساواة ( مثل : التعليم ، والصحة ، والثقافة العامة ، الضمان ضد الكوارث والأمراض والشيخوخة وما يدخل ضمن التأمين الاجتماعي بوجه عام ) وتحقيق ظروف عامة لحياة متشابهة بالنسبة إلي الجميع (11) .

## العدالة الاجتماعية كما تعكسها البرامج الحوارية بالقنوات المصرية الفضائية

وتمثل العدالة الاجتماعية الفكرة المحورية للتوصل إلي مجتمع ديمقراطي ، وبذلك فهي ترتبط بقيمتين رئيسيتين ، تتمثل القيمة الأولى في التعاون بين أفراد المجتمع علي أساس من الحرية والمساواة ، وتتمثل القيمة الثانية في وجود مبادئ وقواعد عامة تكفل إتاحة فرص متساوية لكل أفراد المجتمع ، وبوجه عام تعد أسهل وأبسط طريقة لفهم قيم العدالة الاجتماعية بالتركيز علي كيفية تعريفها للوقوف علي أبعادها (12) وفي هذا الإطار تعددت المداخل النظرية لتعريف مفهوم العدالة الاجتماعية بنا يتضمنه من قيم (13) وتتمثل هذه المداخل فيما يلي :

1- مدخل " راولز " (Rawls) ، ويشير إلي أن العدالة الاجتماعية تعني تجنب سيطرة اهتماماتنا ومصالحنا وآراءنا الشخصية علي سلوكنا ، بحيث يقوم الأفراد في المجتمع بصياغة مجموعة من المبادئ العامة تقوم علي المساواة وتكون أساسا للحكم بين المواطنين (14) .

2- مدخل " سين " (Sen) ويؤكد أن العدالة الاجتماعية تبدأ من الأشخاص والأفراد داخل المجتمع ، ويعني ذلك أن تحقيق العدالة الاجتماعية يرتبط بإتاحة الفرص لهؤلاء الأشخاص وبقدرتهم علي استغلال الفرص المتاحة لهم لتحقيق العدالة . وتختلف هذه القدرة من شخص لآخر باختلاف السمات الفردية لكل شخص في المجتمع (15) .

3- مدخل " يونج " (Young) ويشير أن تحقيق العدالة الاجتماعية يعتمد علي طبيعة العلاقات والتعاملات بين الأفراد والجماعات في المجتمع ، بحيث تقود السيطرة والتعسف والظلم إلي عدم تحقيق العدالة الاجتماعية في أي مجتمع . ويعرض مدخل " يونج " خمسة أشكال للممارسات التي تؤدي للظلم في المجتمع وهي : الاستغلال والتهميش وانتزاع السلطة والاحتلال الثقافي والعنف ، ومن خلال هذه الممارسات تقوم مجموعات بالسيطرة علي العلاقات الاجتماعية وعلي موارد المجتمع بما يتعارض مع تقليل الفوارق بين طبقات المجتمع وتحقيق العدالة الاجتماعية (16) .

ويتضح مما سبق ارتباط مفهوم العدالة بمفهوم المساواة، وارتباط مفهوم المساواة بمفهوم تكافؤ الفرص ، وارتباط مفهوم تكافؤ الفرص بتقليل الفوارق بين

## العدالة الاجتماعية كما تعكسها البرامج الحوارية بالقنوات المصرية الفضائية

الطبقات الاجتماعية ، ويعني هذا أن تحقيق العدالة بشكل مطلق لا يمكن أن يتم إلا بتحقيق المساواة ، لاسيما إذا كان المقصود بالعدالة مفهومها الاجتماعي ، ولما كان البشر مختلفون في قدراتهم وإمكانياتهم ؛ فإنه من الصعب تصور وجود مساواة بينهم وبالتالي تصور وجود العدالة المطلقة بمفهومها الاجتماعي ، إلا أنه يمكن تحقيق العدالة من خلال تحقيق مبدأ ديمقراطي آخر هو : تكافؤ الفرص ، إلا أن تكافؤ الفرص في إطار من العدالة يفترض أن يكون هذا التكافؤ بين أشخاص متساوين ، وهذا ما يستحيل تحقيقه في إطار المجتمع ، وبالتالي فإن تحقيق تكافؤ الفرص بما يحقق العدالة الاجتماعية يفرض تقليل الفوارق بين أفراد المجتمع إلي أقصى درجة ممكنة ، ومن هنا اهتم الإسلام بمحاربة الفقر لتقليل الفوارق بين أفراد المجتمع .

وبذلك يتضمن مفهوم العدالة الاجتماعية ثلاث قيم أساسية ، يمثل كل منها أسلوبا لمعالجة هذا المفهوم ؛ القيمة الأولى : وتتم فيها معالجة مفهوم العدالة الاجتماعية من خلال تحقيق المساواة بين كل أفراد المجتمع ، ومن الصعب تصور حدوث ذلك نظرا لاختلاف البشر في قدراتهم وإمكانياتهم ، وبالتالي تصبح المساواة بينهم دون النظر إلي قدرات وإمكانيات كل فرد أمرا مجحفا يصعب معه تحقيق عدالة اجتماعية بالمفهوم الإيجابي .

أما القيمة الثانية لمفهوم العدالة الاجتماعية : فتتمثل في تحقيق تكافؤ الفرص بين أفراد المجتمع ، ويصعب تحقيق ذلك في ظل وجود فروق اجتماعية شاسعة بين طبقات المجتمع المختلفة ، بل وبين الأفراد داخل كل طبقة اجتماعية .

وتتمثل القيمة الثالثة في العمل علي تقليل الفوارق الاجتماعية إلي أقصى درجة ممكنة ، بما يضمن إتاحة فرص متساوية لكل أفراد المجتمع ، ويعمل كل فرد في إطار قدراته وإمكانياته ، ويكون ناتج عمله مكافئا لجهده المبذول في إطار هذه الإمكانيات وتلك القدرات ، بما يحقق في النهاية العدالة الاجتماعية بمفهومها الإيجابي.

مشكلة البحث :

في ضوء موضوع البحث وإطاره الفكري يتبين أهمية دور البرامج الحوارية في تقديم فكرة واضحة عن قيم ومفاهيم المجتمع ، ومن أهم هذه القيم والمفاهيم مفهوم العدالة الاجتماعية بما يمثله من قيمة هامة لها بذورها في التراث الحضاري للمجتمع وفي ثقافته، فضلا عن خطورة ما يمكن أن يؤدي إليه الفهم الخاطيء لهذا المفهوم لدى الشباب ، وما يمكن أن يؤدي إليه من اندفاع أو سلبية ، وكلاهما له تأثيراته الخطيرة علي الفرد والمجتمع .

وبناء علي ما سبق ، وفي ضوء أهمية البرامج الحوارية ، وخطورة مفهوم العدالة الاجتماعية بما يتضمنه من قيم في مرحلة تتوالي فيها التغيرات والأحداث السياسية الداخلية التي ترتبط بشكل مباشر بهذا المفهوم ؛ **تتلور مشكلة البحث** في الحاجة إلي رصد أبعاد مفهوم العدالة الاجتماعية كما تعكسه البرامج الحوارية بالتلفزيون والقيم المتضمنة في إطار كل بعد من هذه الأبعاد ، والتعرف علي كيفية معالجة البرامج الحوارية لهذه الأبعاد بما تتضمنه من قيم .

الدراسات السابقة :

تم الرجوع إلي دراسات سابقة مختلفة ذات صلة بموضوع الدراسة بما ساعد علي تحديد المشكلة البحثية وفي إجراء الدراسة . ويمكن تقسيم هذه الدراسات السابقة إلي محورين يتم عرض الدراسات من خلالهما ، وذلك كما يلي :

المحور الأول : بحوث تناولت العلاقة بين التعرض للتلفزيون والمفاهيم والقيم المختلفة لدي المشاهدين .

المحور الثاني : بحوث تناولت تأثير التعرض للبرامج الحوارية بالتلفزيون علي المشاهدين بوجه عام .

المحور الأول : بحوث تناولت العلاقة بين التعرض للتلفزيون والمفاهيم والقيم المختلفة لدي المشاهدين :

1- دراسة "فايزة أحمد" ( Fauziah Ahmad ) وآخرون عن : القضايا

## العدالة الاجتماعية كما تعكسها البرامج الحوارية بالقنوات المصرية الفضائية

الجنسية كما يعكسها التلفزيون وتأثيرها علي قيم واتجاهات الشباب الماليزي . واهتمت الدراسة باكتشاف النتائج المترتبة على ظهور وسائل الإعلام العالمية بوجه خاص عبر التلفزيون في حياة الشباب الماليزي ، والتعرف علي ما تعكسه هذه القنوات من قيم واتجاهات نحو القضايا الجنسية . وتم إجراء الدراسة من خلال عمل أربعة مجموعات نقاش مركزة تراوح عدد كل مجموعة من 5 إلي 6 مبحوثا من الشباب ممن تتراوح أعمارهم من 18 إلي 24 سنة ، واستمرت مجموعات النقاش أربعة أسابيع بواقع أسبوع لكل مجموعة نقاش ، وخلصت الدراسة في نتائجها إلي اعتماد الشباب الماليزي علي المواد المقدمة بالتلفزيون في استقاء معلوماتهم عن القضايا الجنسية ، كما أشارت نتائج الدراسة إلي أن قيم واتجاهات الشباب نحو القضايا الجنسية تتأثر بما يقدمه التلفزيون في معالجة هذه القضايا (17) .

2- دراسة بسنت محمد عطية محمد عن : " استخدامات الشباب الجامعي للدراما الأجنبية التي يعرضها التلفزيون المصري وعلاقتها بقيمهم المجتمعية " ، واعتمدت الدراسة بالتعرف علي الدور الذي تقوم به الأنماط المختلفة لنشاط الشباب الجامعي عند التعرض للمسلسلات الأجنبية ، ودوافعهم للتعرض وعلاقتها باكتسابهم للقيم والسلوكيات الاجتماعية والاقتصادية ، واستخدمت الدراسة منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي من خلال تطبيق استبيان الرأي علي عينة قوامها 480 مبحوثا من الشباب الجامعي ، كما تم تحليل مضمون عينة من المسلسلات الأجنبية التي أذيعت علي شاشة القناة الثانية بالتلفزيون المصري بلغت 8 مسلسلات ، وخلصت الدراسة في نتائجها إلي أن القيم الاجتماعية جاءت في مقدمة القيم والسلوكيات التي عرضتها المسلسلات الأجنبية وبعدها جاءت السلوكيات الاجتماعية السلبية ، كما أشارت الدراسة إلي وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين كل من الدوافع النفعية وأنماط النشاط المدعم للتأثيرات الاتصالية وبين اكتساب الشباب الجامعي للقيم الاجتماعية (18) .

3- دراسة " جينا سفندسن " (Gina A. Svendsen) عن : تأثير التلفزيون علي تصورات الشباب عن الزواج ، واهتمت الدراسة بالتعرف علي مدي وجود علاقة بين معالجة التلفزيون لقضايا الزواج وتصورات الشباب عنه ، واستخدمت الدراسة منهج المسح من خلال تطبيق استبيان الرأي علي عينة قوامها

## العدالة الاجتماعية كما تعكسها البرامج الحوارية بالقنوات المصرية الفضائية

178 مبحثاً من طلاب جامعة " ميدويسترن " ، وأشارت الدراسة في نتائجها إلي أن الصورة التي يقدمها التلفزيون عن الزواج غلب عليها الطابع السلبي ، كما أشارت إلي ارتفاع نسبة اعتقاد المشاركين بواقعية الصورة التي يقدمها التلفزيون عن الزواج (19) .

4- دراسة سلمى عبد المؤمن السيد عبد الله عن : " القيم التي تعكسها برامج الأطفال والشباب في القنوات الفضائية الدينية " ، واهتمت الدراسة بالتعرف علي القيم التي تعكسها برامج الأطفال والشباب المقدمة علي قناتي اقرأ الإسلامية وسات 7 المسيحية الفضائيتين ، ومدى نجاح هذه البرامج في تناول القضايا والموضوعات الدينية بأبعادها المختلفة ، والتعرف علي ما تحمله من مضامين قيمية . وتم إجراء الدراسة من خلال تحليل مضمون جميع برامج الأطفال والشباب المقدمة علي قناتي اقرأ وسات 7 خلال شهري فبراير ومارس 2005 وشهري مارس وإبريل 2008 ، وخلصت الدراسة في نتائجها إلي أن جميع برامج الأطفال والشباب ذات الموضوع الواحد التي قدمتها القناتين عينة الدراسة تضمنت قيماً ، كما أشارت الدراسة إلي وجود اتفاق تام بين القناتين في ترتيب السلم القيمي العام ، واحتلت القيم الاجتماعية الترتيب الثاني بين أنواع القيم التي اهتمت بها كل قناة (20) .

5- دراسة هناء حفناوي يوسف عن : " العلاقة بين تعرض الطفل المصري لقنوات الأطفال العربية الفضائية والقيم والمعلومات التي يكتسبها " ، واهتمت الدراسة بالتعرف علي أهم المضامين التي يقبل الأطفال علي مشاهدتها في القنوات الفضائية الموجهة للطفل ، وما تقدمه هذه المضامين من قيم . واستخدمت الدراسة منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي من خلال إجراء استبيان الرأي علي عينة قوامها 400 مبحثاً في المرحلة العمرية من 9 إلي 12 سنة من محافظتي القاهرة والشرقية ، كما تم تحليل مضمون مسلسلات الرسوم المتحركة التي تعرضها قناتي MBC3 – Spacatoon في فترة العصر خلال الدورة التلفزيونية الممتدة من 2010/1/2 حتى 2010/3/31 ، وخلصت الدراسة في نتائجها إلي وجود أوجه مختلفة للاستفادة من مشاهدة قنوات الأطفال العربية من ناحية القيم ، وتنوعت هذه القيم بين قيم دينية وقيم اجتماعية وقيم صحية وقيم اقتصادية ، وجاءت قيمة التعاون

## العدالة الاجتماعية كما تعكسها البرامج الحوارية بالقنوات المصرية الفضائية

في مقدمة القيم الاجتماعية التي تضمنها برامج قنوات الأطفال العربية (21) .

6- دراسة " مارشال " (Marshall) عن : تأثير وسائل الإعلام علي قيم المراهقين ، واهتمت الدراسة بالتعرف علي تأثير تعرض المراهقين لوسائل الإعلام الغربية علي قيمهم الاجتماعية ، ودور الآباء في تنظيم تعرض المراهقين لهذه الوسائل ، ودور المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية في تأثير وسائل الإعلام علي المراهقين . واستخدمت الدراسة منهج المسح من خلال تطبيق استبيان الرأي علي عينة قوامها 1498 مبحوثا من المناطق الحضرية والريفية بمدينة غيانا بأمريكا الجنوبية ممن تتراوح أعمارهم من 14 إلي 18 سنة ، وخلصت الدراسة في نتائجها إلي وجود تأثير لمشاهدة التلفزيون علي النسق القيمي للمراهقين وعلي تفسيراتهم للسلوك الاجتماعي ، كما أشارت نتائج الدراسة إلي انخفاض نسبة مشاهدة المراهقين للتلفزيون مع أولياء الأمور ، وأشارت إلي عدم وجود تأثير لمتغيري العمر والجنس علي العلاقة بين التعرض لوسائل الإعلام وقيم المراهقين (22) .

المحور الثاني : بحوث تناولت تأثير التعرض للبرامج الحوارية بالتلفزيون علي المشاهدين بوجه عام .

7- دراسة رباب عبد الرحمن هاشم عن : " دور برامج الحوار التلفزيونية ( التوك شوز) المقدمة بالقنوات الحكومية والخاصة في تشكيل اتجاهات الجمهور المصري نحو المشاركة السياسية بعد ثورة 25 يناير " واهتمت الدراسة بالتعرف علي العلاقة بين مشاهدة برامج الحوار التلفزيونية ( التوك شوز ) المقدمة بالقنوات الحكومية والخاصة ومعارف المبحوثين واتجاهاتهم نحو التطورات السياسية التي شهدتها مصر بعد ثورة يناير ، وانعكاسات ذلك علي نواياهم السلوكية الخاصة بالمشاركة السياسية مستقبلا . واستخدمت الدراسة منهج المسح من خلال تطبيق استبيان الرأي علي عينة غير احتمالية من جمهور المتعلمين بمحافظة القاهرة قوامها 350 مبحوثا تتراوح أعمارهم بين 20 – 60 عاما ، وخلصت الدراسة في نتائجها إلي تفوق البرامج الحوارية المقدمة بالقنوات الخاصة والفضائيات الإخبارية العربية كمصادر معلومات للجمهور المصري لمتابعة تطورات الأوضاع السياسية بعد ثورة يناير ، وانتهت الدراسة أيضا إلي وجود تغير إيجابي ملحوظ علي مستوي نوايا

## العدالة الاجتماعية كما تعكسها البرامج الحوارية بالقنوات المصرية الفضائية

المشاركة السياسية مستقبلا لدى المبحوثين في عينة الدراسة (23) .

8- دراسة " ناعومي صقر " ( Naomi Sakr ) عن : وسائل الإعلام الاجتماعية والبرامج الحوارية بالتلفزيون وعلاقتها بالتغير السياسي في مصر ، واهتمت الدراسة بالتعرف علي التطورات التي مرت بها البرامج الحوارية بالتلفزيون المصري ، وبوجه خاص بالقنوات الفضائية ، في ظل اتساع نطاق استخدام شبكة الإنترنت ، وفي إطار التغيرات السياسية التي مر بها المجتمع المصري بداية من الحكم الاستبدادي الذي عاني منه الإعلام المصري ، ووصولاً لما يشهده الإعلام المصري الآن في أعقاب أحداث يناير 2011 ، وأشارت الدراسة في نتائجها إلي أن اتساع نطاق استخدام شبكة الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي في الفترة التي مرت بها مصر في أعقاب ثورة يناير 2011 أدى إلي زيادة كبيرة في مساحة الحوار والنقاش السياسي بالبرامج الحوارية بالتلفزيون المصري وبوجه خاص بالقنوات التلفزيونية الفضائية ، وذلك في محاولة للبقاء علي تواصل مع المواطنين ورجال الإعلام والسياسيين في مصر في ظل فترة سادها وجود حرية كاملة للنقاش السياسي علي شبكة الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي في مقابل وسائل إعلام تقليدية مغلقة بدرجة كبيرة (24) .

9- دراسة " كاثرين هاوس " ( Kathryn House ) عن : تأثير ظهور الرئيس الأمريكي بالبرامج الحوارية الترفيهية اليومية علي الجمهور ، واهتمت الدراسة بتحليل لقاء الرئيس الأمريكي " أوباما " بتاريخ 2010/1/29 بإحدى البرامج الحوارية الأمريكية " المشهد " ( The View ) واستكشفت تأثيره علي الجمهور ، واستخدمت الدراسة منهج دراسة الحالة من خلال تحليل مضمون لقاء الرئيس الأمريكي ، وإجراء مجموعات نقاش مركزة لمعرفة تأثير اللقاء علي الجمهور ، وخلصت الدراسة في نتائجها إلي وجود تأثير لمشاهدة الجمهور لقاء الرئيس " أوباما " موضع التحليل ، تمثل في حدوث تحولات في اتجاهات الجمهور نحو الرئيس " أوباما " شخصياً ، ونحو إدارته السياسية ، كما تشير الدراسة في نتائجها إلي أهمية البرامج الحوارية كوسيلة للتواصل السياسي (25) .

## العدالة الاجتماعية كما تعكسها البرامج الحوارية بالقنوات المصرية الفضائية

10- دراسة شرين عوض خليل عوض عن : " اعتماد الجمهور العربي علي البرامج الحوارية في القنوات الفضائية العربية في تشكيل معارفه نحو قضايا المرأة " ، واهتمت الدراسة بالتعرف علي مدي تأثير البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية العربية علي تشكيل معارف الجمهور نحو قضايا المرأة وتحديد العوامل والمتغيرات التي تؤثر في ذلك . واستخدمت الدراسة منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي من خلال تطبيق استبيان الرأي علي عينة قوامها 400 مفردة من الجمهور العربي المقيم في جمهورية مصر العربية ، كما تم تحليل مضمون عينة من البرامج الحوارية في القنوات الفضائية العربية في الفترة الممتدة من 2010/3/6 حتى 2010/5/30 ، وخلصت الدراسة في نتائجها إلي وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين معدل حجم التعرض للبرامج الحوارية ومستوي المعرفة بقضايا امرأة لدي الجمهور العربي (26).

11- دراسة حسن محمد علي خليل عن : " معالجة قضايا المواطنة والديمقراطية في البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية وعلاقتها بإدراك المراهقين لها " ، واهتمت الدراسة بالتعرف علي العلاقة بين معالجة قضايا المواطنة والديمقراطية كما يدركها المراهقون وتعكسها البرامج الحوارية بقنوات التلفزيون المصري الفضائية ، ومن ثم التعرف علي دور التلفزيون في تشكيل المواطنة والديمقراطية للمراهقين . واستخدمت الدراسة منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي من خلال تطبيق استبيان الرأي علي عينة قوامها 400 مبحوثا في المرحلة العمرية من 17 – 18 سنة في الفترة من 2010/5/2 حتى 2010/5/6 ، كما تم تحليل مضمون عينة من البرامج الحوارية خلال الدورة البرامجية الممتدة في الفترة من 2010/1/1 حتى 2010/3/31 ، وخلصت الدراسة في نتائجها إلي أن المراهقين كثيفي ومتوسطي المشاهدة للبرامج الحوارية بقنوات التلفزيون المصري الفضائية أكثر إدراكا لأبعاد المواطنة والديمقراطية من المراهقين منخفضي المشاهدة للبرامج الحوارية (27) .

12- دراسة زكريا إبراهيم الدسوقي عن : " قضايا الفساد كما تعكسها البرامج الحوارية في القنوات الفضائية وعلاقتها بمعرفة المراهقين بهذه القضايا " ، واهتمت الدراسة بالتعرف علي مدي مشاهدة المراهقين للبرامج الحوارية ، ومعرفة

## العدالة الاجتماعية كما تعكسها البرامج الحوارية بالقنوات المصرية الفضائية

أهم قضايا الفساد التي عرضتها، والكشف عن قدرة البرامج الحوارية في تقديم الحلول لقضايا الفساد المطروحة . واستخدمت الدراسة منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي من خلال تطبيق استبيان الرأي علي عينة قوامها 400 مفردة من المراهقين في المرحلة العمرية من 18 - 21 سنة ، كما تم تحليل مضمون عينة من البرامج الحوارية متمثلة في برنامج العاشرة مساء علي قناة دريم 2 وبرنامج 90 دقيقة علي قناة المحور في الفترة من 2008/4/1 حتي 2008/6/30 ، وخلصت الدراسة في نتائجها إلي ارتفاع نسبة مشاهدة البرامج الحوارية بين المراهقين، إذ أن نسبة 94.25 % من المبحوثين عينة الدراسة يشاهدون البرامج الحوارية ، ونسبة 5.75 % منهم لا يشاهدونها ، كما أشارت الدراسة إلي أن البرامج الحوارية من أهم من مصادر حصول المراهقين علي المعلومات الخاصة بقضايا الفساد في المجتمع(28) .

13- دراسة " كارول " (Carroll) وآخرين عن : تأثير مشاهدة البرامج الحوارية السياسية علي الجمهور ، واهتمت الدراسة بالتعرف علي مدي تأثير مشاهدة البرامج الحوارية السياسية علي جمهورها ، وتم إجراء الدراسة من خلال تطبيق استبيان الرأي علي عينة من جمهور البرامج الحوارية السياسية العام ، وخلصت الدراسة في نتائجها إلي أن مشاهدة البرامج الحوارية السياسية تؤثر في مستوي نوعية معلومات الجمهور السياسية وتضع قضاياها في اولوية اهتماماته ، وتشجعه علي البحث والتعرض لوسائل أخرى للتعرف علي معلومات مفصلة حولها (29) .

14- دراسة " ريفينا " ( Revita ) عن : تأثير المضامين العنيفة الواردة في البرامج الحوارية والفيديو كليب علي المراهقين ، واهتمت الدراسة بالتعرف علي تأثيرات المواد الإعلامية التي تتضمن مواد عنف في البرامج الحوارية والفيديو كليب علي المراهقين ، وتم إجراء الدراسة من خلال تطبيق استبيان الرأي علي عينة قوامها 91 مراهقا مقسمين علي مجموعتين الأولى يتراوح عمرها ما بين 15 – 16 سنة ، والثانية ما بين 17 - 18 سنة لمعرفة تأثير المضامين التليفزيونية العنيفة عليهم ، وخلصت الدراسة في نتائجها إلي تقبل المراهقين للمضامين العنيفة المقدمة بالبرامج الحوارية واستعدادهم لمشاهدتها أكثر من مرة ، ويفضل الذكور من ذوي المستوي التعليمي الأقل مشاهدة هذه المضامين العنيفة بشكل أكبر من بقية المراهقين (30) .

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة :

بمراجعة الدراسات السابقة وما خلصت إليه ، يمكن تحديد أوجه الاستفادة منها فيما يلي :

1- تناولت دراسات سابقة عديدة العلاقة بين التعرض للتلفزيون والمفاهيم والقيم المختلفة لدى المشاهدين ، وتنوع هذا التناول بين : القيم المجتمعية (بسنت محمد عطية محمد، 2011 ) والقيم الدينية (سلمي عبد المؤمن السيد عبد الله ، 2011).

ويلاحظ مما سبق أن الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة لم يتناول أي منها موضوع هذا البحث ، فقد اهتم بعض هذه الدراسات بدراسة نوع معين من القيم ، واهتم البعض الآخر بدراسة النسق القيمي ومنظومة القيم لدى الشباب بوجه عام ، بينما اهتمت دراسات سابقة أخرى بدراسة المضمون القيمي الذي تعكسه برامج التلفزيون . ولم تتطرق أي دراسة سابقة إلي دراسة مفهوم العدالة الاجتماعية بما يتضمنه من قيم .

2- خلصت بعض الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين التعرض للتلفزيون والمفاهيم والقيم المختلفة لدى المشاهدين إلي إثبات وجود هذه العلاقة ، فعلي سبيل المثال : أشارت دراسة هناء حفناوي يوسف إلي وجود أوجه مختلفة للاستفادة من مشاهدة قنوات الأطفال العربية من ناحية القيم ، وتنوعت هذه القيم بين قيم دينية وقيم اجتماعية وقيم صحية وقيم اقتصادية (هناء حفناوي يوسف ، 2010 ) وأشارت دراسة حسن محمد علي خليل إلي أن المراهقين كثيفي ومتوسطي المشاهدة للبرامج الحوارية بقنوات التلفزيون المصري الفضائية أكثر إدراكا لأبعاد المواطنة والديمقراطية من المراهقين منخفضي المشاهدة للبرامج الحوارية (حسن محمد علي خليل ، 2010 : 219 – 290 )

وفي ضوء ما سبق تهتم هذه الدراسة برصد أبعاد مفهوم العدالة الاجتماعية كما تعكسه البرامج الحوارية ، كأحد الأشكال البرمجية التي يقدمها التلفزيون ، والقيم المتضمنة في إطار كل بعد من هذه الأبعاد ، والتعرف علي كيفية معالجة هذه الأبعاد بما تضمنها من قيم.

3- خلصت نتائج الدراسات السابقة التي تناولت البرامج الحوارية بالتلفزيون إلي

## العدالة الاجتماعية كما تعكسها البرامج الحوارية بالقنوات المصرية الفضائية

ارتفاع نسبة مشاهدة البرامج الحوارية بين المراهقين (زكريا إبراهيم الدسوقي ، 2009 : 95 – 159 ) وفي إطار ذلك تهتم هذه الدراسة ببحث دور البرامج الحوارية بالتلفزيون المصري ، كشكل برامجي يحظى بارتفاع نسبة المشاهدة بالتلفزيون ، في بث قيم العدالة الاجتماعية لدى الشباب.

تساؤلات البحث :

يسعى البحث إلي الإجابة علي عدة تساؤلات تم تحديدها في ضوء مشكلته وإطاره النظري ونتائج الدراسات السابقة ، وذلك كما يلي :

- 1- ما المستوي اللغوي المستخدم في معالجة البرامج الحوارية بالقنوات الحكومية والخاصة لمفهوم العدالة الاجتماعية بما يتضمنه من قيم ؟
- 2- ما القوالب الفنية المستخدمة في معالجة البرامج الحوارية بالقنوات الحكومية والخاصة لمفهوم العدالة الاجتماعية بما يتضمنه من قيم ؟
- 3- ما مدي اهتمام محتوى البرامج الحوارية بالقنوات الحكومية والخاصة بمفهوم العدالة الاجتماعية بما يتضمنه من قيم ؟
- 4- ما الموضوعات التي تم تناولها في إطار معالجة مفهوم العدالة الاجتماعية بالبرامج الحوارية بالقنوات الحكومية والخاصة ؟
- 5- ما أساليب الإقناع المستخدمة في معالجة البرامج الحوارية بالقنوات الحكومية والخاصة لمفهوم العدالة الاجتماعية بما يتضمنه من قيم ؟
- 6- ما القوي الفاعلة التي ظهرت في معالجة البرامج الحوارية بالقنوات الحكومية والخاصة لمفهوم العدالة الاجتماعية بما يتضمنه من قيم ؟
- 7- ما قيم العدالة الاجتماعية كما تعكسها البرامج الحوارية بالقنوات الحكومية والخاصة ؟

التعريفات الإجرائية للمفاهيم والمصطلحات المستخدمة في الدراسة:

تم تحديد التعريفات الإجرائية للمفاهيم والمصطلحات المستخدمة في هذه

الدراسة، كما يلي :

- 1- البرامج الحوارية : ويُقصد بها في هذه الدراسة البرامج الحوارية الجماهيرية اليومية المباشرة Daily Talk Shows التي تقدم بقنوات التلفزيون المصري الحكومية والخاصة ، وتجمع في تقديمها بين الأحاديث المباشرة والحوارات والمناقشات والمناظرات والتقارير المصورة ، وتقوم علي الحوار لبحث موضوع أو قضية ما سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو ثقافية أو اجتماعية أو غيرها ، يثار حولها الجدل ، ويتم فيها استضافة المسئولين والمتخصصين والجمهور إما بالحضور داخل الاستوديو أو عن طريق اللقاءات الخارجية والاتصالات الهاتفية بهدف معالجة الموضوعات أو القضايا المطروحة للنقاش .
- 2- قيم العدالة الاجتماعية : والمقصود بها في هذه الدراسة ما يتضمنه مفهوم العدالة الاجتماعية من قيم أساسية ، يمثل كل منها أسلوبا لمعالجة هذا المفهوم ؛ وهذه القيم هي : القيمة الأولى : وتتم فيها معالجة مفهوم العدالة الاجتماعية من خلال تحقيق المساواة بين كل أفراد المجتمع ، أما القيمة الثانية لمفهوم العدالة الاجتماعية : فتتمثل في تحقيق تكافؤ الفرص بين أفراد المجتمع ، وتتمثل القيمة الثالثة في العمل علي تقليل الفوارق الاجتماعية إلي أقصى درجة ممكنة ، بما يضمن إتاحة فرص متساوية لكل أفراد المجتمع ، ويعمل كل فرد في إطار قدراته وإمكانياته ، ويكون ناتج عمله مكافئا لجهده المبذول في إطار هذه الإمكانيات وتلك القدرات ، بما يحقق في النهاية العدالة الاجتماعية بمفهومها الإيجابي .
- 3- الحديث المباشر : ويُقصد به في هذه الدراسة القالب الفني الذي يقوم فيه مقدم البرنامج بتوجيه حديثه مباشرة إلي جمهور المشاهدين ، بدون وجود أي ضيوف بالاستوديو ، وقد تتضمن الفقرات التي تم تقديمها باستخدام هذا القالب الفني مداخلات هاتفية ، أو الاستعانة ببعض المواد المصورة .
- 4- الحوار التلفزيوني : ويُقصد به في هذه الدراسة القالب الفني الذي يقوم فيه مقدم البرنامج بمشاركة الحديث مع ضيف واحد فقط في الاستوديو ، حيث يقوم مقدم البرنامج بطرح الأسئلة وتوجيه دفة الحديث ، ويجيب الضيف عن الأسئلة ، وقد

## العدالة الاجتماعية كما تعكسها البرامج الحوارية بالقنوات المصرية الفضائية

تتضمن الفقرات التي تم تقديمها باستخدام هذا القالب الفني مداخلات هاتفية ، أو الاستعانة ببعض المواد المصورة .

5- الندوة التليفزيونية : ويُقصد بها في هذه الدراسة القالب الفني الذي يقوم فيه مقدم البرنامج بمشاركة الحديث مع عدد من الضيوف يتراوح عددهم بين الثلاثة أشخاص أو الخمسة أشخاص، ويقوم مقدم البرنامج بطرح موضوع الفقرة ، ويقوم كل مشترك بإبداء رأيه والدفاع عنه ، ويحاول أن يؤيد وجهة نظره بالأدلة والبراهين .

6- التحقيق التليفزيوني : ويُقصد به في هذه الدراسة القالب الفني الذي يتم فيه التحليل الواقعي لموضوع الفقرة من خلال المزج بين الحديث المباشر والموسيقي والأغنية والمؤثرات الصوتية، وعرضه في صورة حية جذابة متنوعة الأساليب بهدف إقناع المشاهد بفكرة أو تغيير مفاهيمه حول الموضوع المطروح .

7- التقرير التليفزيوني : ويُقصد به في هذه الدراسة القالب الفني الذي يتضمن إعداد وتسجيل مسبق لمادة مصورة قبل موعد تقديم الحلقة ، ويتم تقديمه بصوت مراسل البرنامج ، بهدف نقل صورة حية للمشاهد عن موضوع الفقرة .

8- أساليب البرهنة : المقصود بها في هذه الدراسة الحجج والمبررات والأدلة التي يتم تقديمها في الحوار داخل كل فقرة للتدليل على صحة الآراء ووجهات النظر ومنها على سبيل المثال : الاستناد إلي حقائق معروفة ، والاستناد إلي أمثلة من الواقع ، والاستناد إلي خبرات شخصية ، والاستناد إلي أمثلة من التاريخ .

9- القوي الفاعلة في الحوار : ويُقصد بها في هذه الدراسة تحديد الفاعلين ذوي الأهمية الذين يشير إليهم الحوار بشأن موضوع كل فقرة ، مع رصد الأفعال والأدوار والصفات المنسوبة لكل منهم .

الإطار المنهجي للبحث :

يتضمن الإطار المنهجي للبحث الخطوات المنهجية التي تم إتباعها في إجرائه بعد تحديد مشكلته ووضع تساؤلاته وفروضه . وتشتمل هذه الخطوات على تحديد منهج البحث ، وأسلوب اختيار العينة ، وأدوات جمع البيانات ، وأساليب القياس ،

## العدالة الاجتماعية كما تعكسها البرامج الحوارية بالقنوات المصرية الفضائية

والأساليب المستخدمة في تحليل البيانات .

أولاً : منهج البحث :

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية التي تستهدف دراسة ظاهرة معينة ، وتتمثل الظاهرة موضع البحث في العدالة الاجتماعية كما تعكسها البرامج الحوارية بالقنوات المصرية الفضائية . ولدراسة هذه الظاهرة تم استخدام المسح في مستواه الوصفي (Descriptive) وذلك بتحليل مضمون عينة من البرامج الحوارية بالقنوات المصرية الفضائية الحكومية والخاصة . وقد تم إتباع الخطوات العلمية في تحليل مضمون هذه العينة بدءاً بتحديد مجتمع البحث وعينة التحليل، ثم تحديد فئات التحليل ، وتحديد وحدات التحليل ، ثم اختبار الصدق والثبات ، ثم التحليل الإحصائي وتفسير النتائج .

ثانياً : أسلوب اختيار العينة :

تم تحديد عينة البرامج الحوارية المقدمة بالقنوات المصرية الحكومية والقنوات المصرية الخاصة وذلك من خلال إجراء دراسة استكشافية في الفترة من 2013/6/1 إلى 2013/ 6/15، على عينة بلغ قوامها 200 مفردة من مشاهدي التلفزيون من الشباب في مصر ، ، وذلك للتعرف علي أكثر البرامج الحوارية المقدمة بالقنوات المصرية الحكومية والقنوات المصرية الخاصة التي تحظى بأكبر كثافة مشاهدة لدي جمهور الشباب في مصر.

وتم سحب مفردات العينة من سكان محافظات: الدقهلية بالوجه البحري ، والقاهرة الكبرى ، والمنيا بالوجه القبلي . وبواقع 50 مبحوثاً من محافظة الدقهلية(تم سحبهم من مراكز المنصورة – دكرنس – السنبلوين -أجا) و 100 مبحوثاً من القاهرة الكبرى باعتبارها الأعلى من حيث الكثافة السكانية( تم سحبهم من : مدينة نصر – الدقي –المطرية – حلوان – الجيزة – رمسيس) و 50 مبحوثاً من محافظة المنيا( تم سحبهم من مراكز : المنيا - بني مزار – سمالوط – ملاوي ) وذلك لتحقيق مبدأ التنوع في النطاق الجغرافي للمبحوثين ؛ فمحافظة القاهرة تمثل عاصمة الدولة ، ومحافظة الدقهلية فتمثل منطقة شمال الدلتا بينما تمثل محافظة المنيا صعيد مصر.

وجاءت خصائص عينة الدراسة الاستكشافية كما يلي :

العدالة الاجتماعية كما تعكسها البرامج الحوارية بالقنوات المصرية الفضائية

جدول رقم (1)

خصائص عينة الدراسة الاستكشافية

المتغير	(ك)	(%)	
النوع	إناث -	82	41
	ذكور -	118	59
	الإجمالي	200	100
البيئة	قرية -	96	48
	مدينة -	104	52
	الإجمالي	200	100
المستوي الاقتصادي الاجتماعي	منخفض -	18	9
	متوسط -	132	66
	مرتفع -	50	25
الإجمالي	200	100	
المستوي التعليمي	يقرأ ويكتب -	8	4
	مؤهل متوسط -	113	56.5
	مؤهل جامعي -	60	30
	مؤهل فوق الجامعي -	19	9.5
	الإجمالي	200	100

وجاءت نتائج الدراسة لاستكشافية كما يبين الجدول التالي :

جدول رقم (2)

نتائج الدراسة الاستكشافية لتحديد عينة البرامج الحوارية المقدمة بالقنوات المصرية الحكومية والقنوات المصرية الخاصة موضع الدراسة

القنوات الخاصة			القنوات الحكومية		
ك	%	اسم البرنامج	ك	%	اسم البرنامج
56	28	العاشرة مساء	72	36	مصر الأهم
55	27	الحياة اليوم	45	22.5	بيتنا الكبير
20	10	مصر الجديدة	24	12	كشف حساب
19	9.5	هنا العاصمة	18	9	وراء الأحداث
13	6.5	90 دقيقة	13	6.5	كلام مسنول
9	4.5	بلدنا بالمصري	12	6	مساحة للرأي
6	3	هنا القاهرة	11	5.5	الناس والأحزاب
6	3	حدوتة مصرية	5	2.5	اتجاهات
5	2.5	آخر النهار	-	-	-
5	2.5	البلد اليوم	-	-	-
4	2	مصر اليوم	-	-	-
2	1	لازم نتغير	-	-	-
200	100	الإجمالي	200	100	الإجمالي

وأظهرت نتائج الدراسة الاستكشافية أنه بالنسبة للبرامج الحوارية التي تقدم

## العدالة الاجتماعية كما تعكسها البرامج الحوارية بالقنوات المصرية الفضائية

بالقنوات المصرية الحكومية وتحظى بأعلى كثافة مشاهدة لدى جمهور المشاهدين من الشباب في مصر؛ جاء في المرتبة الأولى بنسبة (36%) برنامج "مصر الأهم" علي القناة الثانية المصرية ، وفي المرتبة الثانية بنسبة (22.5%) جاء برنامج "بيتنا الكبير" والذي يقدم علي القناة الأولى المصرية.

وفيما يتعلق بالبرامج الحوارية التي تقدم بالقنوات المصرية الخاصة وتحظى بأعلى كثافة مشاهدة لدى جمهور المشاهدين من الشباب في مصر؛ جاء في المرتبة الأولى بنسبة (28%) برنامج "العاشرة مساءً" علي قناة دريم 2 ، وفي المرتبة الثانية جاء بنسبة (27.5%) برنامج "الحياة اليوم" والذي يقدم علي قناة الحياة .

وبناء علي نتائج الدراسة الاستكشافية تم تحديد أكثر البرامج الحوارية المقدمة بالقنوات المصرية الحكومية والقنوات المصرية الخاصة التي تحظى بأعلى كثافة مشاهدة لدى الشباب في مصر ، ومن ثم تحليل مضمونها خلال دورتين إذاعيتين كاملتين في الفترة الممتدة من 2013/7/1 إلي 2013/12/31 ، وتمثلت البرامج الحوارية عينة الدراسة التحليلية فيما يلي :

– برنامج "مصر الأهم" علي القناة الثانية المصرية ، ويعرض علي الهواء من السبت إلي الأربعاء من كل أسبوع الساعة التاسعة مساءً ، ويتناوب علي تقديمه كل من: أحمد الصاوي، وهاني توفيق، وهدى الجندي، وغادة عبد السلام، وهند رشاد؛ بواقع 117 حلقة ، إذ لم تتم إذاعة البرنامج في الفترة من 2013/8/8 إلي 2013/8/10 نظرا لحلول إجازة عيد الفطر المبارك .

– برنامج "بيتنا الكبير" والذي يقدم علي القناة الأولى المصرية ، ويعرض علي الهواء من السبت إلي الأربعاء من كل أسبوع الساعة الحادية عشر مساءً ، ويتناوب علي تقديمه كل من: خالد سعد، وعاطف كامل، وكامل عبد الفتاح، وشريف فؤاد، وخالد الأبرق، وعمر قنديل وهبة رشوان، وشيرين الشايب، وأمنية مكرم، وأميرة عبد العظيم، وعواطف أبو السعود؛ بواقع 117 حلقة ، إذ لم تتم إذاعة البرنامج في الفترة من 2013/8/8 إلي 2013/8/10 نظرا لحلول إجازة عيد الفطر المبارك .

– برنامج "العاشرة مساءً" علي قناة دريم 2، ويعرض علي الهواء يومياً من السبت إلي

## العدالة الاجتماعية كما تعكسها البرامج الحوارية بالقنوات المصرية الفضائية

الجمعة من كل أسبوع الساعة العاشرة مساءً ، ويقدمه وائل الإبراشي ؛ بواقع 176 حلقة ، إذ لم تتم إذاعة البرنامج في الفترة من 2013/8/8 إلى 2013/8/11 نظرا لحلول إجازة عيد الفطر المبارك .

– برنامج "الحياة اليوم" والذي يقدم علي قناة الحياة ، ويعرض علي الهواء يومياً من السبت إلي الجمعة من كل أسبوع الساعة الثامنة مساءً ، ويشترك في تقديمه كل من : لبنى عسل وشريف عامر ؛ بواقع 176 حلقة ، إذ لم تتم إذاعة البرنامج في الفترة من 2013/8/8 إلى 2013/8/11 نظرا لحلول إجازة عيد الفطر المبارك .

وبذلك ، وبناء علي ما سبق ؛ تضمنت عينة البرامج الحوارية بالقنوات المصرية الحكومية والخاصة موضع الدراسة تحليل مضمون كل الحلقات التي تم تقديمها خلال فترة التحليل ، وبلغ عددها 586 حلقة بواقع 234 حلقة بالقنوات المصرية الحكومية ، و352 بالقنوات المصرية الخاصة ، واشتملت حلقات البرامج الحوارية التي تم تحليل مضمونها علي 1216 فقرة بواقع 506 فقرة بحلقات البرامج الحوارية في القنوات المصرية الحكومية ، و710 فقرة بحلقات البرامج الحوارية في القنوات المصرية الخاصة .

ثالثاً : أسلوب جمع البيانات (صحيفة تحليل المضمون )

تعتمد الدراسة في تحليل مضمون عينة البرامج الحوارية بالتلفزيون علي صحيفة تحليل المضمون ، وتشتمل الصحيفة علي مجموعة من الفئات التي تخدم موضوع الدراسة، وتفيد في الإجابة علي تساؤلاتها ، وتفسير بعض نتائجها ، كما يتم استخدام بعض الوحدات الأساسية في إجراء التحليل .

فئات التحليل :

- 1- فئة نوع القناة التي تقدم البرامج الحوارية بالقنوات الحكومية والخاصة المصري ، وتنقسم هذه الفئة إلي فئتين فرعيتين ، هما :
  - قناة حكومية .
  - قناة خاصة .

## العدالة الاجتماعية كما تعكسها البرامج الحوارية بالقنوات المصرية الفضائية

2- فئة المستوي اللغوي المستخدم في معالجة البرامج الحوارية بالقنوات الحكومية والخاصة لمفهوم العدالة الاجتماعية بما يتضمنه من قيم ، وتنقسم هذه الفئة إلى ثلاث فئات فرعية ، هي :

- العربية الفصحى .

- العامية .

- المزج بينهما .

3- فئة القوالب الفنية المستخدمة في البرامج الحوارية بالقنوات الحكومية والخاصة لمعالجة مفهوم العدالة الاجتماعية بما يتضمنه من قيم ، وتنقسم هذه الفئة إلى ست فئات فرعية ، هي :

- الحديث المباشر .

- الحوار التلفزيوني .

- الندوة التلفزيونية .

- التحقيق التلفزيوني .

- التقرير التلفزيوني .

4- فئة مدي اهتمام محتوى البرامج الحوارية بالقنوات الحكومية والخاصة بمفهوم العدالة الاجتماعية بما يتضمنه من قيم ، وتضمن هذه الفئة فئتين فرعيتين ، هما :

4/1 فئة مدي تناول محتوى البرامج الحوارية بالقنوات الحكومية والخاصة لمفهوم العدالة الاجتماعية بما يتضمنه من قيم ، وتنقسم هذه الفئة إلى فئتين فرعيتين ، هما :

- تم تناول مفهوم العدالة الاجتماعية .

- تم إغفال مفهوم العدالة الاجتماعية .

4/2 فئة مساحة تناول محتوى البرامج الحوارية بالقنوات الحكومية والخاصة لمفهوم العدالة الاجتماعية بما يتضمنه من قيم ، وتنقسم هذه الفئة إلى فئتين فرعيتين ، هما :

## العدالة الاجتماعية كما تعكسها البرامج الحوارية بالقنوات المصرية الفضائية

- معالجة مفهوم العدالة الاجتماعية بما يتضمنه من قيم في أجزاء فقط من الفقرات.
- تخصيص فقرات بالكامل في الحلقات لمعالجة مفهوم العدالة الاجتماعية بما يتضمنه من قيم.
- 5- فئة الموضوعات التي تم تناولها في إطار معالجة مفهوم العدالة الاجتماعية بالبرامج الحوارية بالقنوات الحكومية والخاصة ، وتضم هذه الفئة مجموعة من الفئات الفرعية التي تمثل موضوعات العدالة الاجتماعية المطروحة للحوار في البرامج الحوارية بالتلفزيون ، وهي :
  - العدالة الاجتماعية في مصر بعد ثورة 2013/6/30 .
  - الحد الأدنى والأقصى للأجور .
  - الإقصاء السياسي .
  - الدعم وارتفاع الأسعار.
  - عدالة توزيع الثروة في مصر .
- 6- فئة أساليب الإقناع المستخدمة في معالجة البرامج الحوارية بالقنوات الحكومية والخاصة لمفهوم العدالة الاجتماعية بما يتضمنه من قيم ، وتنقسم هذه الفئة إلى الفئات الفرعية التالية:
  - عرض حقائق معروفة .
  - الاستناد إلى آراء الخبراء .
  - الاستناد إلى أمثلة من التاريخ .
  - الاستناد إلى خبرات شخصية .
  - الاستناد إلى أمثلة وشواهد من الواقع .
  - الاستشهاد بإحصائيات رسمية .
  - الاستشهاد بتقارير رسمية .

## العدالة الاجتماعية كما تعكسها البرامج الحوارية بالقنوات المصرية الفضائية

- الاستشهاد بتقارير علمية .
  - الاستناد إلي مواد وثائقية .
  - الاستشهاد بالحديث والقرآن .
  - الاستناد إلي تصريحات رسمية .
  - الاستشهاد بشخصيات بارزة .
  - أخري تذكر .
- 7- فئة القوي الفاعلة التي ظهرت في معالجة البرامج الحوارية بالقنوات الحكومية والخاصة لمفهوم العدالة الاجتماعية بما يتضمنه من قيم ، وتنقسم هذه الفئة إلي ثلاث فئات فرعية ، هي :
- أشخاص ( شخصية عامة – مسئول حكومي – شخصية حقوقية )
  - هيئات ومؤسسات ( حكومية – حزبية – دبلوماسية – حقوقية )
  - دول ( عربية – أجنبية )
- 8- فئة قيم العدالة الاجتماعية كما تعكسها البرامج الحوارية بالقنوات الحكومية والخاصة ، وتنقسم هذه الفئة إلي ثلاث فئات فرعية ، هي :
- قيمة المساواة .
  - قيمة تكافؤ الفرص .
  - قيمة العمل علي تذويب الفوارق بين الطبقات الاجتماعية .
  - أخري تذكر .
- وحدات التحليل :
- الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية : ويقصد بها في هذه الدراسة اسم البرنامج الحوارية الذي يتم عرضه بقنوات التلفزيون المصري وتم تحديده في عينة الدراسة التحليلية .

## العدالة الاجتماعية كما تعكسها البرامج الحوارية بالقنوات المصرية الفضائية

- وحدة الحلقة : ويقصد بها في هذه الدراسة الحلقة الواحدة من حلقات كل برنامج حوارى يتم تحليل مضمونه .
  - وحدة الفقرة : ويقصد بها الفقرة الواحدة بكل حلقة من حلقات كل برنامج حوارى يتم تحليل مضمونه .
- رابعا : اختبارات الصدق والثبات :
- إجراءات الصدق :

تم التأكد من صدق صحيفة تحليل المضمون ، والذي يعبر عن مدى قدرتها علي أن تقيس ما تسعى الدراسة إلي قياسه فعلا ؛ يتم بمراعاة الجانبين التاليين :

مراعاة الصدق الظاهر Face Validity بعرض فئات صحيفة تحليل المضمون ، علي مجموعة من الأساتذة المتخصصين بحيث يتم الاستفادة من آراء المحكمين (1) ومن واقع ما اتفقت عليه آراء المحكمين وما أشاروا إليه من ملاحظات تم تعديل صحيفة التحليل ، كما تم التأكد من الاتساق الداخلي بين فئات التحليل .

مراعاة صدق المحتوي (أو صدق المضمون) Content Validity وهو ما يسمى بالصدق المنطقي Logical Validity ويستهدف التأكد من أن أدوات جمع البيانات تتضمن كافة الجوانب والمتغيرات والأبعاد الخاصة بالمشكلة البحثية ، ومدى شمولها وتمثيلها لموضوع الدراسة ، ويتم ذلك بمراعاة الجانب الخاص بصدق المحتوي في تحديد فئات صحيفة تحليل المضمون ، بحيث تغطي جميع أبعاد المشكلة البحثية والمتغيرات التي تشتمل عليها تساؤلات الدراسة .

### (1) المحكمون : الأسماء مرتبة ألفبائياً :

- أ.د. انشراح الشال ، الأستاذ بقسم الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام بجامعة القاهرة .
- أ.د. أنور عطية العدل ، الأستاذ بقسم الاجتماع بكلية الآداب بجامعة المنصورة .
- أ.د. خالد صلاح الدين حسن ، الأستاذ بقسم الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام بجامعة القاهرة .
- أ.د. سلوى إمام علي محمد ، الأستاذ بقسم الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام بجامعة القاهرة .
- أ.د. شيماء ذو الفقار ، الأستاذ بقسم الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام بجامعة القاهرة .
- أ.د. صابر عسران ، الأستاذ بقسم الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام بجامعة القاهرة .
- أ.د. عادل عبد الغفار فرج ، الأستاذ بقسم الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام بجامعة القاهرة .
- أ.د. فائق أحمد شريف ، الأستاذ بقسم الاجتماع بكلية الآداب بجامعة المنصورة .
- أ.د. محمد أحمد غنيم ، الأستاذ بقسم الاجتماع بكلية الآداب بجامعة المنصورة .
- أ.د. محمد محمود محمد المرسى ، الأستاذ بقسم الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام بجامعة القاهرة .
- أ.د. هويدا مصطفى ، الأستاذ بقسم الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام بجامعة القاهرة .
- أ.د. وليد فتح الله مصطفى بركات ، الأستاذ بقسم الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام بجامعة القاهرة .

إجراءات الثبات :

للتأكد من ثبات صحيفة تحليل المضمون تم التحديد الدقيق لفئات التحليل ووحداته بالتعاون مع اثنين من المحللين تم شرح فئات ووحدات التحليل لهما ، بحيث قام كل محلل بتحليل مضمون عينه صغيره تمثل نسبة 10 % من إجمالي فقرات البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية المصرية عينة الدراسة ، وبناء علي مقارنه نتائج تحليل كلا الباحثين تم تعديل تعريف بعض فئات ووحدات التحليل لتصبح أكثر وضوحا ، ثم تم إعادة التحليل بالتعاون مع اثنين من المحللين لعينه صغيره أخرى ، وباستخدام معادلة ثبات " هولستي " (Holsti) قام الباحث بتحديد معامل الثبات بين المحللين ، ليتم في النهاية الوصول إلي نسبه تماثل تشير إلي ارتفاع معامل ثبات التحليل بما لا يقل عن 90 %.

$$\text{معامل الثبات} = \frac{2ت}{2ن + 1ن}$$

حيث :

ت = عدد الحالات التي يتفق فيها المحللين .

1ن = عدد الحالات التي رمزها المحلل رقم 1 .

2ن = عدد الحالات التي رمزها المحلل رقم 2 (31) .

$$\text{و بتطبيق المعادلة تبين أن معامل الثبات} = \frac{0.92(2)}{100 + 100}$$

وبذلك بلغت نسبة الثبات بين المحللين في هذه الدراسة وفقا لمعادلة هولستي 92 % وتعتبر تلك النسبة عالية وهو ما يعني وجود اتفاق كبير بين المحللين في الوصول لنفس النتائج .

## العدالة الاجتماعية كما تعكسها البرامج الحوارية بالقنوات المصرية الفضائية

خامساً : الأساليب المستخدمة في تحليل البيانات :

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة تم إدخالها بعد ترميزها إلي الحاسب الآلي، ثم تم معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج "الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية" والمعروف باسم SPSS اختصاراً لـ : Statistical Package for the Social Sciences ، ويتم قبول نتائج الاختبارات الإحصائية عند درجة ثقة 95% فأكثر ، أي عند مستوي معنوية 0.05 فأقل . وتم تحليل البيانات باستخدام المعاملات والاختبارات والمعالجات الإحصائية التالية :

- 1- التكرارات البسيطة والنسب المئوية .
- 2- اختبار كاي<sup>2</sup> لجداول التوافق (Contingency- Tables Chi- Square Test) لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين إحداهما أو كلاهما من المستوي الاسمي (Nominal)

### نتائج البحث

تتضمن نتائج البحث النتائج العامة للدراسة التحليلية لمضمون عينة البرامج الحوارية علي القنوات المصرية الفضائية الحكومية والخاصة. وتم التوصل إلي هذه النتائج من واقع التحليل الإحصائي للبيانات التي تم جمعها باستخدام تحليل المضمون في إطار الخطوات المنهجية التي تم إتباعها في إجراء هذا البحث . وفيما يلي عرض لنتائج الدراسة التحليلية :

الإجابة علي تساؤلات الدراسة التحليلية

ترتبط تساؤلات الدراسة التحليلية بالبرامج الحوارية المقدمة بالقنوات المصرية الحكومية والخاصة متضمنة : المستوي اللغوي المستخدم في معالجة هذه البرامج لمفهوم العدالة الاجتماعية بما يتضمنه من قيم ، والقوالب الفنية المستخدمة في هذه البرامج ، ومدى اهتمام محتوى البرامج الحوارية بالتلفزيونية بمفهوم العدالة الاجتماعية بما يتضمنه من قيم ، والموضوعات التي تم تناولها في إطار معالجة هذا المفهوم ، و أساليب الإقناع المستخدمة في معالجة البرامج الحوارية بالتلفزيونية لمفهوم العدالة الاجتماعية بما يتضمنه من قيم ، و القوي الفاعلة التي ظهرت في هذه المعالجة ، وما تعكسه من قيم العدالة الاجتماعية .

### العدالة الاجتماعية كما تعكسها البرامج الحوارية بالقنوات المصرية الفضائية

1- المستوى اللغوي المستخدم في معالجة البرامج الحوارية بالقنوات الحكومية والخاصة لمفهوم العدالة الاجتماعية بما يتضمنه من قيم :

تنقسم فئة المستوى اللغوي المستخدم في معالجة البرامج الحوارية بالتلفزيون لمفهوم العدالة الاجتماعية بما يتضمنه من قيم إلى ثلاث فئات فرعية هي : العربية الفصحى ، والعامية ، والمزج بينهما .

وتشير نتائج الدراسة التحليلية إلى أن النسبة الأكبر من إجمالي فقرات البرامج الحوارية موضع التحليل بالقنوات المصرية الحكومية والخاصة معاً تم تقديمها من خلال المزج بين اللغة العربية الفصحى والعامية (63.16 %) بينما تم تقديم النسبة الأقل من هذه الفقرات باستخدام اللغة العربية الفصحى فقط ( 0.98 %) كما يتضح من الجدول التالي :

#### جدول رقم (3)

المستوى اللغوي المستخدم في معالجة البرامج الحوارية بالقنوات الحكومية والخاصة لمفهوم العدالة الاجتماعية بما يتضمنه من قيم

مستوى المعنوية	درجة الحرية	ن <sup>2</sup>	نوع القناة						المستوى اللغوي
			الإجمالي والنسبة		القنوات الخاصة		القنوات الحكومية		
			%	ك	%	ك	%	ك	
0.001	2	14.925	0.98	12	1.41	10	0.41	2	الفصحى
			35.86	436	41.69	296	27.67	140	العامية
			63.16	768	56.90	404	71.94	364	المزج بينهما
			100	1216	100	710	100	506	الإجمالي

ويتبين من الجدول السابق أنه فيما يتعلق بالقنوات المصرية الحكومية تم تقديم النسبة الأكبر من فقرات البرامج الحوارية موضع التحليل من خلال المزج بين اللغة العربية الفصحى والعامية (71.94 %) بينما لم تستخدم اللغة العربية الفصحى إلا في تقديم نسبة قليلة من فقرات البرامج الحوارية (0.41 %)

كما يتبين من الجدول السابق ( رقم 3 ) أنه فيما يتعلق بالقنوات المصرية الخاصة جاء المزج بين اللغة العربية والعامية في تقديم فقرات البرامج الحوارية موضع التحليل في المرتبة الأولى بنسبة ( 56.90 %) وجاء استخدام اللغة العربية

## العدالة الاجتماعية كما تعكسها البرامج الحوارية بالقنوات المصرية الفضائية

الفصحى فقط في المرتبة الثالثة بنسبة (1.41%)

وتشير النتائج السابقة إلي وجود انخفاض واضح في استخدام اللغة العربية الفصحى فقط في تقديم فقرات البرامج الحوارية بالقنوات المصرية الحكومية والخاصة في مقابل زيادة المزج بين اللغة العربية الفصحى والعامية في تقديم هذه الفقرات ، ويمكن تفسير ذلك في ضوء طبيعة البرامج موضع التحليل ، وجميعها برامج عامة تخاطب الجمهور العام بشأن موضوعات وقضايا عامة لا يتطلب تناولها استخدام اللغة الفصحى أو التراثية إلا نادرا أو علي سبيل الاستشهاد .

وبوجه عام ؛ فإن استخدام العربية الفصحى في البرامج موضع التحليل جاء قليلاً جداً في برامج القنوات الحكومية ( 0.41 %) كما ازدادت هذه النسبة في برامج القنوات الخاصة (1.41%) ويرجع ذلك إلي زيادة المساحة الزمنية وعدد الفقرات التي تناولت فيها برامج القنوات الخاصة موضوع العدالة الاجتماعية عن المساحة الزمنية وعدد الفقرات التي تناولت فيها برامج القنوات الحكومية الموضوع ذاته .

ولدراسة الفروق بين القنوات المصرية الحكومية والقنوات المصرية الخاصة من حيث المستوي اللغوي المستخدم في معالجة البرامج الحوارية بالتلفزيون لمفهوم العدالة الاجتماعية بما يتضمنه من قيم تم استخدام اختبار استقلالية العلاقة -Chi Square )

وأسفرت نتائج الاختبار عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القنوات المصرية الحكومية والقنوات المصرية الخاصة من حيث المستوي اللغوي المستخدم في معالجة البرامج الحوارية بالتلفزيون لمفهوم العدالة الاجتماعية بما يتضمنه من قيم ، حيث جاءت قيمة  $\chi^2 = 14.925$  وهي ذات دلالة إحصائية عند درجة حرية 2 ومستوي معنوية 0.001 .

2- القوالب الفنية المستخدمة في معالجة البرامج الحوارية بالقنوات الحكومية والخاصة لمفهوم العدالة الاجتماعية بما يتضمنه من قيم :

يشير الجدول التالي إلي أن النسبة الأكبر من فقرات البرامج الحوارية موضع التحليل بالقنوات المصرية الحكومية والخاصة عينة الدراسة تم تقديمها باستخدام قالب

## العدالة الاجتماعية كما تعكسها البرامج الحوارية بالقنوات المصرية الفضائية

الحوار التلفزيوني (54.11%) بينما لم يقدم سوى 2.8% من هذه الفقرات باستخدام قالب التقرير التلفزيوني ، ولم يتم استخدام قالب الندوة والتحقيق في تقديم أيًا من فقرات البرامج الحوارية عينة الدراسة موضع التحليل .

### جدول رقم (4)

#### القوالب الفنية المستخدمة في معالجة البرامج الحوارية

#### بالقنوات الحكومية والخاصة لمفهوم العدالة الاجتماعية بما يتضمنه من قيم

مستوي المعنوية	درجة الحرية	ك2	نوع القناة						القالب الفني المستخدم
			الإجمالي والنسبة		القنوات الخاصة		القنوات الحكومية		
			%	ك	%	ك	%	ك	
0.05	3	7.809	31.58	384	33.24	236	29.25	148	الحديث المباشر
			54.11	658	55.78	396	51.78	262	الحوار التلفزيوني
			2.80	34	2.25	16	3.56	18	التقرير التلفزيوني
			11.51	140	8.73	62	15.42	78	أكثر من قالب
			100	1216	100	710	100	506	الإجمالي

ويتضح من الجدول السابق أنه فيما يتعلق بالقنوات المصرية الحكومية عينة الدراسة تم تقديم النسبة الأكبر من فقرات البرامج الحوارية باستخدام قالب الحوار التلفزيوني (51.78%) بينما لم يستخدم التقرير التلفزيوني إلا في تقديم نسبة قليلة من فقرات البرامج الحوارية بالقنوات المصرية الحكومية (3.56%)

كما يتبين من الجدول السابق ( رقم 4) أنه فيما يتعلق بالقنوات المصرية الخاصة جاء الحوار التلفزيوني في مقدمة القوالب الفنية المستخدمة في تقديم فقرات البرامج ( 55.78%) وجاء استخدام التقرير التلفزيوني في المرتبة الأخيرة بنسبة (2.25%)

وتشير نتائج التحليل إلي ارتفاع نسبة استخدام الحوار التلفزيوني كأحد القوالب الفنية في تقديم البرامج موضع التحليل ، ويمكن تفسير ذلك في ضوء ما سبقت الإشارة إليه من أن البرامج الحوارية كشكل برامجي يقوم علي عرض وتبادل الأحاديث حول أحداث الحياة اليومية والموضوعات والقضايا التي تشغل الجمهور وتحظى باهتمام الرأي العام ، بصورة جذابة تحقق التوازن بين الجانب المعرفي

## العدالة الاجتماعية كما تعكسها البرامج الحوارية بالقنوات المصرية الفضائية

والجانب الترفيهي ؛ بين النص المكتوب والارتجال ؛ بين حرية الحوار والالتزام بأدابه وقواعده ، ويعد الحوار العنصر الرئيسي الذي تعتمد عليه البرامج الحوارية .

ولدراسة الفروق بين القنوات المصرية الحكومية والقنوات المصرية الخاصة من حيث القوالب الفنية المستخدمة في معالجة البرامج الحوارية بالتلفزيون لمفهوم العدالة الاجتماعية بما يتضمنه من قيم تم استخدام اختبار استقلالية العلاقة -Chi Square )

وأسفرت نتائج الاختبار عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القنوات المصرية الحكومية والقنوات المصرية الخاصة من حيث القوالب الفنية المستخدمة في معالجة البرامج الحوارية بالتلفزيون لمفهوم العدالة الاجتماعية بما يتضمنه من قيم ، حيث جاءت قيمة  $\chi^2 = 7.809$  وهي ذات دلالة إحصائية عند درجة حرية 3 ومستوي معنوية 0.05 .

3- مدي اهتمام محتوى البرامج الحوارية بالقنوات الحكومية والخاصة بمفهوم العدالة الاجتماعية بما يتضمنه من قيم :

اشتملت حلقات البرامج الحوارية التي تم تحليل مضمونها علي 1216فقرة بواقع 506 فقرة بحلقات برامج القنوات المصرية الحكومية ، و710 فقرة بحلقات برامج القنوات المصرية الخاصة.

وأفصحت نتائج التحليل عن أنه تم تناول مفهوم العدالة الاجتماعية بما يتضمنه من قيم في 144 فقرة من إجمالي فقرات البرامج موضع التحليل بنسبة ( 11.84%) وتم تناول مفهوم العدالة الاجتماعية بما يتضمنه من قيم في 48 فقرة من إجمالي فقرات البرامج الحوارية المقدمة بالقنوات الفضائية الحكومية بنسبة (9.49%) بينما تم تناول هذا المفهوم بما يتضمنه من قيم في 96 فقرة من إجمالي فقرات البرامج الحوارية المقدمة بالقنوات الفضائية الخاصة بنسبة (13.52%)

وفي ضوء ما سبق تشير نتائج الدراسة إلي ارتفاع نسبة تناول مفهوم العدالة الاجتماعية بما يتضمنه من قيم في البرامج الحوارية المقدمة بالقنوات الفضائية الخاصة ، مقارنة بالبرامج الحوارية المقدمة في القنوات الفضائية الحكومية ، ويمكن

## العدالة الاجتماعية كما تعكسها البرامج الحوارية بالقنوات المصرية الفضائية

تفسير ذلك في ضوء ما تتمتع به القنوات الفضائية الخاصة من نطاق حرية أكثر اتساعاً مما تتمتع به القنوات الفضائية الحكومية ، وقد أدى ظهور القنوات الفضائية المصرية الخاصة بما أتيح لها من حريات وقدرة علي مناقشة العديد من القضايا ؛ إلي محاولة القنوات الحكومية السماح بقدر من هذه الحرية في برامجها حتي تكون علي قدر المنافسة مع القنوات الخاصة (علي بن ظافر الشهراني ، 2002 : 44 )

واختلفت مساحة تناول محتوى البرامج الحوارية بالتلفزيونية لمفهوم العدالة الاجتماعية بما يتضمنه من قيم ، فمن هذه البرامج ما قام بمعالجة مفهوم العدالة الاجتماعية بما يتضمنه من قيم في أجزاء فقط من الفقرات ، ومنها ما قام بتخصيص فقرات بالكامل في الحلقات لمعالجة هذا المفهوم بما يتضمنه من قيم .

وتشير نتائج الدراسة إلي أن غالبية فقرات البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية الحكومية والخاصة موضع التحليل التي تناولت مفهوم العدالة الاجتماعية بما يتضمنه من قيم قامت بمعالجة هذا المفهوم في أجزاء فقط من هذه الفقرات بنسبة ( 84.72% ) بينما تم تخصيص فقرات بالكامل في الحلقات لمعالجة هذا المفهوم بما يتضمنه من قيم بنسبة ( 15.28% ) كما يوضح الجدول التالي :

### جدول رقم (5)

#### مساحة تناول محتوى البرامج الحوارية بالقنوات الحكومية والخاصة لمفهوم العدالة الاجتماعية بما يتضمنه من قيم

مستوي المعنوية	درجة الحرية	ك2	الإجمالي والنسبة		نوع القناة				مساحة تناول مفهوم العدالة الاجتماعية
			%	ك	القنوات الخاصة		القنوات الحكومية		
0.354	1	0.858	84.72	122	87.5	84	79.19	38	معالجة المفهوم في جزء من الفقرة
			15.28	22	12.5	12	20.81	10	معالجة المفهوم في كل الفقرة
			100	144	100	96	100	48	الإجمالي

ويتبين من الجدول السابق أن (79.19%) من فقرات البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية الحكومية موضع التحليل والتي تناولت مفهوم العدالة الاجتماعية بما يتضمنه من قيم قامت بمعالجة هذا المفهوم في أجزاء فقط من هذه الفقرات ، بينما

### العدالة الاجتماعية كما تعكسها البرامج الحوارية بالقنوات المصرية الفضائية

تم تخصيص فقرات بالكامل في الحلقات لمعالجة هذا المفهوم بما يتضمنه من قيم بنسبة ( 20.81%) وفيما يتعلق بالقنوات الفضائية الخاصة بعينة الدراسة غلب تخصيص جزء من الفقرة فقط علي معالجة البرامج الحوارية لمفهوم العدالة الاجتماعية بما يتضمنه من قيم بنسبة ( 87.5%) وتم تخصيص فقرات بالكامل في الحلقات لمعالجة هذا المفهوم بما يتضمنه من قيم بنسبة ( 12.5%)

ولدراسة الفروق بين القنوات المصرية الحكومية والقنوات المصرية الخاصة من حيث مساحة تناول محتوى البرامج الحوارية بالتلفزيونية لمفهوم العدالة الاجتماعية بما يتضمنه من قيم تم استخدام اختبار استقلالية العلاقة ( Chi-Square ) وأسفرت نتائج الاختبار عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القنوات المصرية الحكومية والقنوات المصرية الخاصة من حيث مساحة تناول محتوى البرامج الحوارية بالتلفزيونية لمفهوم العدالة الاجتماعية بما يتضمنه من قيم ، حيث جاءت قيمة  $\chi^2 = 0.858$  وهي غير دالة إحصائيا عند درجة حرية 1 ومستوي معنوية 0.354 .

4- الموضوعات التي تم تناولها في إطار معالجة مفهوم العدالة الاجتماعية بالبرامج الحوارية بالقنوات الحكومية والخاصة :

تضمنت عينة البرامج الحوارية موضع الدراسة مناقشة خمسة موضوعات في إطار معالجتها لمفهوم العدالة الاجتماعية بما يضمه من قيم. وجاءت هذه الموضوعات متعددة ومتنوعة في ظل ما تشهده مصر من حراك سياسي بعد ثورة 30 يونيو 2013 ، كما أن هذه الموضوعات ظلت مطروحة للنقاش طوال فترة التحليل ، وتم تناول كل منها في فقرات البرامج الحوارية مع التركيز علي بعض أبعاد هذه الموضوعات في إطار الأحداث المواكبة لمناقشة كل موضوع ، وتمثلت هذه الموضوعات فيما يلي :

- العدالة الاجتماعية في مصر بعد ثورة 2013/6/30 ، ويتضمن هذا الموضوع كل ما دار من نقاش بالبرامج الحوارية بالتلفزيون في واقع العدالة الاجتماعية في مصر بعد

## العدالة الاجتماعية كما تعكسها البرامج الحوارية بالقنوات المصرية الفضائية

ثورة 30 يونيو وأوجه تطبيقها ومدى القصور فيها ، وفي تقييم أداء مؤسسات الدولة في تطبيق العدالة الاجتماعية .

- الحد الأدنى والأقصى للأجور ، ويتضمن هذا الموضوع كل ما دار من نقاش بالبرامج الحوارية بالتلفزيون في صدور قانون الحد الأدنى والأقصى للأجور ، وموعد وآليات تطبيقه ، وقيمة الحد الأدنى والأقصى .

- الإقصاء السياسي ، ويتضمن هذا الموضوع كل ما دار من نقاش بالبرامج الحوارية بالتلفزيون في إقصاء فصائل أو أكثر عن الحياة السياسية ، ومدى إمكانية تطبيق ذلك ، وفي السعي للمصالحة الوطنية ونبذ العنف .

- الدعم وارتفاع الأسعار ، ويتضمن هذا الموضوع ما يتعلق بالأسعار ، ومدى وجود قوانين تمنع التجار من زيادتها ، وكيفية تطبيقها ، ومعاناة طبقات الشعب المتنوعة من عدم وجود هذه القوانين.

- عدالة توزيع الثروة في مصر ، ويتضمن هذا الموضوع كل ما دار من نقاش بالبرامج الحوارية بالتلفزيون حول موارد الدولة ، وكيفية توزيعها ، ومدى تحقيق العدالة الاجتماعية في هذا التوزيع، ومدى استفادة الشعب من ثروات الدولة، ومن يتحكم في توزيعها .

ويشير الجدول التالي إلي أن النسبة الأكبر من فقرات البرامج الحوارية موضع التحليل بالقنوات المصرية الحكومية والخاصة عينة الدراسة تضمنت مناقشة موضوع " العدالة الاجتماعية بعد ثورة 6/30 " ( 27.78 % ) وجاء " الحد الأدنى والأقصى للأجور " في المرتبة الثانية بنسبة ( 25 % ) ثم " الإقصاء السياسي " بنسبة ( 18.06 % ) وجاء " ارتفاع الأسعار " في المرتبة الرابعة بنسبة ( 15.28 % ) وفي المرتبة الأخيرة جاءت مناقشة موضوع " عدالة توزيع موارد الدولة " بنسبة ( 13.89 % ) .

العدالة الاجتماعية كما تعكسها البرامج الحوارية بالقنوات المصرية الفضائية

جدول رقم (6)

الموضوعات التي تم تناولها في إطار معالجة مفهوم العدالة الاجتماعية في البرامج الحوارية بالقنوات الحكومية والخاصة

مستوى المعنى	درجة الحر ية	ك2	نوع القناة						موضوعات العدالة الاجتماعية
			الإجمالي والنسبة		القنوات الخاصة		القنوات الحكومية		
			%	ك	%	ك	%	ك	
0.213	4	5.814	27.78	40	31.25	30	20.83	10	العدالة الاجتماعية بعد الثورة
			25	36	31.25	30	12.5	6	الحد الأدنى والأقصى للأجور
			18.06	26	14.58	14	25	12	الإقصاء السياسي
			15.28	22	12.5	12	20.83	10	ارتفاع الأسعار
			13.89	20	10.42	10	20.83	10	عدالة توزيع موارد الدولة
			100	144	100	96	100	48	الإجمالي

ويتضح من الجدول السابق أن موضوع " الإقصاء السياسي " جاء في مقدمة الموضوعات التي تمت مناقشتها في فقرات البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية الحكومية موضع الدراسة بنسبة ( 25%) وجاءت في المرتبة الثانية موضوعات : " العدالة الاجتماعية بعد ثورة 6/30 " ، و " ارتفاع الأسعار " ، و " عدالة توزيع موارد الدولة " بنسبة ( 20.83 %) وفي المرتبة الأخيرة تمت مناقشة موضوع " الحد الأدنى والأقصى للأجور " في فقرات البرامج الحوارية بالقنوات الحكومية بنسبة (12.5%).

كما يتبين من الجدول السابق رقم (6) أن موضوع " العدالة الاجتماعية بعد ثورة 6/30 " وموضوع " الحد الأدنى والأقصى للأجور " جاء في مقدمة الموضوعات التي تمت مناقشتها في البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية الخاصة بنسبة ( 31.25%) ثم " الإقصاء السياسي " بنسبة ( 14.58%) وجاء " ارتفاع الأسعار " في المرتبة الثالثة بنسبة (12.5%) وفي المرتبة الأخيرة جاءت مناقشة موضوع " عدالة توزيع موارد الدولة " بنسبة ( 10.42%).

ولدراسة الفروق بين القنوات المصرية الحكومية والقنوات المصرية الخاصة

## العدالة الاجتماعية كما تعكسها البرامج الحوارية بالقنوات المصرية الفضائية

من حيث الموضوعات التي تم تناولها في إطار معالجة مفهوم العدالة الاجتماعية بالبرامج الحوارية بالتلفزيون تم استخدام اختبار استقلالية العلاقة ( Chi-Square ) وأسفرت نتائج الاختبار عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القنوات المصرية الحكومية والقنوات المصرية الخاصة من حيث الموضوعات التي تم تناولها في إطار معالجة مفهوم العدالة الاجتماعية بالبرامج الحوارية بالتلفزيون ، حيث جاءت قيمة  $\chi^2 = 5.814$  وهي غير دالة إحصائياً عند درجة حرية 4 ومستوي معنوية 0.213 .

5- أساليب الإقناع المستخدمة في معالجة البرامج الحوارية بالقنوات الحكومية والخاصة لمفهوم العدالة الاجتماعية بما يتضمنه من قيم :

كشفت نتائج الدراسة التحليلية لعينة البرامج الحوارية بالتلفزيون عن تنوع أساليب الإقناع المتضمنة في إجمالي الموضوعات التي تمت مناقشتها في إطار معالجة مفهوم العدالة الاجتماعية بما يتضمنه من قيم ، إذ تبين أن هذه الموضوعات منها ما تضمن نوع واحد من أساليب الإقناع ، ومنها ما تضمن أكثر من نوع ، ومنها ما لم يتضمن أي نوع . كما تبين أيضاً أن هذه الأنواع من أساليب الإقناع منها ما ظهر مرة واحدة في الموضوع المُتضمن له ، ومنها ما تكرر ظهوره لأكثر من مرة . كما أسفرت نتائج التحليل عن استخدام عشرة أساليب للإقناع في معالجة البرامج الحوارية بالتلفزيون لمفهوم العدالة الاجتماعية بما يتضمنه من قيم ، وبذلك تم استخدام جميع أساليب الإقناع المحددة في فئات التحليل فيما عدا فئة " الإحصائيات الرسمية " وفئة " التقارير العلمية " ، وبلغ إجمالي تكرارات استخدام هذه الأساليب في معالجة البرامج الحوارية بالتلفزيون لمفهوم العدالة الاجتماعية 228 تكراراً .

ويشير الجدول التالي إلي أن النسبة الأكبر من فقرات البرامج الحوارية موضع التحليل بالقنوات المصرية الحكومية والخاصة معاً استخدمت " التصريحات الرسمية " كأحد الأساليب الإقناعية في معالجة مفهوم العدالة الاجتماعية بما يتضمنه من قيم ( 15.79% ) وفي المرتبة الثانية جاء استخدام " آراء الخبراء " و " الشخصيات البارزة " بنسبة ( 14.91% ) وفي المرتبة الأخيرة تمت الاستعانة " بالقرآن والحديث " كأحد

## العدالة الاجتماعية كما تعكسها البرامج الحوارية بالقنوات المصرية الفضائية

أساليب الإقناع في معالجة البرامج الحوارية بالتلفزيون لمفهوم العدالة الاجتماعية بما يتضمنه من قيم بنسبة ( 1.75%)

### جدول رقم (7)

#### أساليب الإقناع المستخدمة في معالجة البرامج الحوارية بالقنوات الحكومية والخاصة لمفهوم العدالة الاجتماعية بما يتضمنه من قيم

مستوي المعنوية	درجة الحرية	كا	الإجمالي والنسبة المئوية		نوع القناة				أساليب الإقناع المستخدمة
					القنوات الخاصة		القنوات الحكومية		
					%	ك	%	ك	
0.732	9	6.082	9.65	22	7.35	10	13.04	12	حقائق معروفة
			14.91	34	11.77	16	19.57	18	آراء خبراء
			5.26	12	7.35	10	2.17	2	أمثلة من التاريخ
			9.65	22	8.82	12	10.87	10	خبرات شخصية
			11.40	26	10.29	14	13.04	12	أمثلة من الواقع
			9.65	22	8.82	12	10.87	10	تقارير رسمية
			7.01	16	8.82	12	4.35	4	مواد وثائقية
			1.75	4	1.47	2	2.17	2	القرآن والحديث
			15.79	36	19.12	26	10.87	10	تصريحات رسمية
			14.91	34	16.18	22	13.04	12	شخصيات بارزة
			100	228	100	136	100	92	الإجمالي

وبفحص بيانات الجدول السابق يتبين أن هناك أسلوب للإقناع تم استخدامه في معالجة النسبة الأكبر من فقرات البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية الحكومية لمفهوم العدالة الاجتماعية بما يتضمنه من قيم ، وهو : " آراء الخبراء " بنسبة ( 19.57%) ومن الخبراء الذين تمت الاستعانة بأرائهم : صلاح جودة /مدير مركز الدراسات الاقتصادية ، والأستاذ الدكتور محمود كبيش / عميد كلية الحقوق جامعة القاهرة .

وتأتي بعد ذلك في الترتيب مباشرة مجموعة أخرى من أساليب الإقناع تم استخدامها بنسبة أقل ( 13.04 %) في معالجة مفهوم العدالة الاجتماعية بما يتضمنه من قيم ، وتتمثل هذه الأساليب في : حقائق معروفة " و " أمثلة من الواقع " ، ومن هذه الأمثلة الاستعانة برأي الجمهور ، و " شخصيات بارزة " مثل : الأستاذ صلاح عبد المعبود / عضو الهيئة العليا بحزب النور .

## العدالة الاجتماعية كما تعكسها البرامج الحوارية بالقنوات المصرية الفضائية

وتأتي بعد ذلك في الترتيب مجموعة أخرى من أساليب الإقناع التي تم استخدامها بنسبة أقل ( 10.87%) وهي : " الخبرات الشخصية " و " التقارير الرسمية " و " التصريحات الرسمية " ، ومن أمثلة ذلك الاستعانة بتصريحات كل من: الدكتور حازم الببلاوي / رئيس الوزراء المصري ، واللواء محمد إبراهيم /وزير الداخلية المصري ، والدكتور محمد أبو شادي / وزير التموين والتجارة الداخلية.

وفي المرتبة الأخيرة تم استخدام " أمثلة من التاريخ " ، ومن هذه الأمثلة : سيرة الخلفاء الراشدين ، وخطب الزعيم الراحل جمال عبد الناصر ، وما حدث بثورة عرابي من مطالبة بتحقيق العدالة الاجتماعية ، و " القرآن والحديث " كأحد الأساليب الإقناعية في معالجة مفهوم العدالة الاجتماعية بما يتضمنه من قيم بنسبة ( 2.17%)

كما يلاحظ من واقع بيانات الجدول السابق (رقم 7) أن النسبة الأكبر (19.12%) من فقرات البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية الخاصة عينة الدراسة استخدمت " التصريحات الرسمية " كأحد الأساليب الإقناعية في معالجة مفهوم العدالة الاجتماعية بما يتضمنه من قيم ، ومن أمثلة ذلك الاستعانة بتصريحات كل من: المشير عبد الفتاح السيسي /وزير الدفاع المصري ، واللواء محمد إبراهيم /وزير الداخلية المصري ، والأستاذ الدكتور حسام عيسى/ وزير التعليم العالي ونائب رئيس مجلس الوزراء ، والأستاذ كمال أبو عيطة / وزير الدولة لشئون القوي العاملة والهجرة ، و الدكتور أشرف العربي / وزير التخطيط .

وفي المرتبة الثانية وبنسبة ( 16.18%) تمت الاستعانة " بالشخصيات البارزة " في معالجة هذا المفهوم ، ومن أمثلة هذه الشخصيات : الأستاذ أحمد المسلماني/ عضو حزب التجمع ، والأستاذة ميرفت التلاوي / رئيسة المركز القومي للمرأة ، والأستاذ السيد البدوي / رئيس حزب الوفد ، ثم " آراء الخبراء " بنسبة (11.77%) ومن الخبراء الذين تمت الاستعانة بأرائهم : الأستاذ سامح عاشور / رئيس الحزب الناصري ، والأستاذ وائل النحاس / الخبير الاقتصادي ثم " أمثلة من الواقع " بنسبة ( 10.29%) وفي المرتبة الأخيرة تم استخدام " القرآن والحديث " كأحد الأساليب الإقناعية في معالجة مفهوم العدالة الاجتماعية بما يتضمنه من قيم بنسبة ( 1.47%)

## العدالة الاجتماعية كما تعكسها البرامج الحوارية بالقنوات المصرية الفضائية

وبوجه عام تشير النتائج السابقة إلى اهتمام البرامج الحوارية بالتلفزيون باستخدام غالبية أساليب الإقناع بكثافة في معالجة مفهوم العدالة الاجتماعية بما يتضمنه من قيم ، وقد جاءت تكرارات استخدام أساليب الإقناع مرتفعة ، مما يشير إلى اهتمام البرامج الحوارية باستخدام أساليب الإقناع في مناقشة القضايا بوجه عام . وهذا ما تؤكد عليه بيانات الجدول رقم ( 7 )

ولدراسة الفروق بين القنوات المصرية الحكومية والقنوات المصرية الخاصة من حيث أساليب الإقناع المستخدمة في معالجة البرامج الحوارية بالتلفزيونية لمفهوم العدالة الاجتماعية بما يتضمنه من قيم تم استخدام اختبار استقلالية العلاقة - Chi Square )

وأسفرت نتائج الاختبار عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القنوات المصرية الحكومية والقنوات المصرية الخاصة من حيث أساليب الإقناع المستخدمة في معالجة البرامج الحوارية بالتلفزيونية لمفهوم العدالة الاجتماعية بما يتضمنه من قيم ، حيث جاءت قيمة  $\chi^2 = 6.082$  وهي غير دالة إحصائياً عند درجة حرية 9 ومستوى معنوية 0.732 .

6- القوي الفاعلة التي ظهرت في معالجة البرامج الحوارية بالقنوات الحكومية والخاصة لمفهوم العدالة الاجتماعية بما يتضمنه من قيم :

أفصحت نتائج التحليل عن ظهور سبع قوي فاعلة في معالجة البرامج الحوارية بالتلفزيون لمفهوم العدالة الاجتماعية بما يتضمنه من قيم ، وبذلك تم استخدام جميع القوي الفاعلة المحددة في فئات التحليل فيما عدا فئة " هيئة دبلوماسية " وفئة " دولة أجنبية " ، وبلغ إجمالي تكرارات ظهور هذه القوي في معالجة البرامج الحوارية بالتلفزيون لمفهوم العدالة الاجتماعية 196 تكرارا

ويوضح الجدول التالي أن فئة " مسئول حكومي " ظهرت في النسبة الأكبر (28.57%) من فقرات البرامج الحوارية بالقنوات المصرية الحكومية والخاصة معاً كأحد القوي الفاعلة في معالجة مفهوم العدالة الاجتماعية بما يتضمنه من قيم ، وفي المرتبة الأخيرة وبنسبة منخفضة ( 3.06%) ظهرت فئة " دولة

## العدالة الاجتماعية كما تعكسها البرامج الحوارية بالقنوات المصرية الفضائية

عربية " كأحد القوي الفاعلة في معالجة البرامج الحوارية بالتلفزيون لمفهوم العدالة الاجتماعية بما يتضمنه من قيم .

### جدول رقم (8)

القوي الفاعلة التي ظهرت في معالجة البرامج الحوارية بالقنوات الحكومية والخاصة لمفهوم العدالة الاجتماعية بما يتضمنه من قيم

مستوي المعنوية	درجة الحررية	ك2	الإجمالي والنسبة المئوية		نوع القناة				القوي الفاعلة	
					القنوات الخاصة		القنوات الحكومية			
			%	ك	%	ك	%	ك		
0.172	6	9.024	15.31	30	12.90	16	19.44	14	شخصية عامة	أشخاص
			28.57	56	35.48	44	16.67	12	مسئول حكومي	
			11.22	22	8.06	10	16.67	12	شخصية حقوقية	
			13.27	26	9.68	12	19.44	14	هيئة حكومية	هيئات ومؤسسات
			22.45	44	24.19	30	19.44	14	هيئة حزبية	
			6.12	12	8.06	10	2.78	2	هيئة حقوقية	
			3.06	6	1.61	2	5.56	4	عربية	دول
			100	196	100	124	100	72	الإجمالي	

ويتبين من الجدول السابق أن هناك ثلاث قوي فاعلة ظهرت في معالجة النسبة الأكبر من فقرات البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية الحكومية لمفهوم العدالة الاجتماعية بما يتضمنه من قيم ، وهي : " شخصية عامة " و " هيئة حكومية " و " هيئة حزبية " بنسبة ( 19.44% )

وتأتي بعد ذلك في المرتبة الثانية قوتان فاعلتان ظهرتنا في معالجة فقرات البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية الحكومية لمفهوم العدالة الاجتماعية بما يتضمنه من قيم بنسبة ( 16.67% ) ، وهما : " مسئول حكومي " و " شخصية حقوقية " ، وفي المرتبة الأخيرة وبنسب متقاربة ظهرتنا اثنتين من القوي الفاعلة ، وهما : " دولة عربية " بنسبة ( 5.56% ) ثم " هيئة حقوقية " بنسبة ( 2.78% )

### العدالة الاجتماعية كما تعكسها البرامج الحوارية بالقنوات المصرية الفضائية

كما يتضح من واقع بيانات الجدول السابق (رقم 8) أن هناك اثنتين من القوي الفاعلة ظهرت في معالجة النسبة الأكبر من فقرات البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية الخاصة عينة الدراسة لمفهوم العدالة الاجتماعية بما يتضمنه من قيم ، وهما: "مسئول حكومي" بنسبة (35.48%) ثم "هيئة حزبية" بنسبة (24.19%)

وتأتي بعد ذلك في الترتيب مباشرة مجموعة أخرى من القوي الفاعلة ظهرت في معالجة فقرات البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية الخاصة لمفهوم العدالة الاجتماعية بما يتضمنه من قيم بنسب متقاربة ، وتتمثل هذه القوي في : "شخصية عامة" بنسبة (12.9%) ثم "هيئة حكومية" بنسبة (9.68%) ، ثم "شخصية حقوقية" و"هيئة حقوقية" بنسبة (8.06%)

وفي المرتبة الأخيرة وبنسبة منخفضة (1.61%) ظهرت فئة "دولة عربية" كأحد القوي الفاعلة في معالجة البرامج الحوارية بالتلفزيون لمفهوم العدالة الاجتماعية بما يتضمنه من قيم .

وبوجه عام تشير النتائج إلى اهتمام البرامج الحوارية بمعالجة مفهوم العدالة الاجتماعية بما يتضمنه من قيم ، فقد جاءت تكرارات ظهور القوي الفاعلة في هذه المعالجة مرتفعة ، مما يشير إلى أن فقرات البرامج الحوارية ظهرت في معالجة عدد منها لمفهوم العدالة الاجتماعية أكثر من قوة فاعلة مما يعكس عدم سطحية هذه المعالجة ، وذلك ما بينه الجدول رقم (9)

ولدراسة الفروق بين القنوات المصرية الحكومية والقنوات المصرية الخاصة من حيث القوي الفاعلة التي ظهرت في معالجة البرامج الحوارية بالتلفزيون لمفهوم العدالة الاجتماعية بما يتضمنه من قيم تم استخدام اختبار استقلالية العلاقة (Chi-Square)

وأسفرت نتائج الاختبار عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القنوات المصرية الحكومية والقنوات المصرية الخاصة من حيث القوي الفاعلة التي ظهرت في معالجة البرامج الحوارية بالتلفزيون لمفهوم العدالة الاجتماعية بما يتضمنه من قيم ، حيث جاءت قيمة  $\chi^2 = 9.024$  وهي غير دالة إحصائياً عند درجة حرية 6 ومستوي معنوية 0.172 .

## العدالة الاجتماعية كما تعكسها البرامج الحوارية بالقنوات المصرية الفضائية

7- قيم العدالة الاجتماعية كما تعكسها البرامج الحوارية بالقنوات الحكومية والخاصة :

يتضمن مفهوم العدالة الاجتماعية ثلاث قيم أساسية ، يمثل كل منها بعدا من أبعاد هذا المفهوم ؛ البعد الأول : ويختص هذا البعد بمعالجة مفهوم العدالة الاجتماعية من خلال تحقيق المساواة بين كل أفراد المجتمع ، ويتمثل البعد الثاني لمفهوم العدالة الاجتماعية في تحقيق تكافؤ الفرص بين أفراد المجتمع ، ويتمثل البعد الثالث في العمل علي تقليل الفوارق الاجتماعية بين الطبقات إلي أقصى درجة ممكنة ، بما يضمن إتاحة فرص متساوية لكل أفراد المجتمع ، ويعمل كل فرد في إطار قدراته وإمكانياته .

وبذلك تنقسم فئة قيم العدالة الاجتماعية كما تعكسها البرامج الحوارية بالتلفزيونية إلي ثلاث فئات فرعية هي : المساواة ، وتكافؤ الفرص ، وتذويب الفوارق بين الطبقات .

### جدول رقم (9)

#### قيم العدالة الاجتماعية كما تعكسها البرامج الحوارية بالقنوات الحكومية والخاصة

مستوي المعنوية	درجة الحرية	كأ	الإجمالي والنسبة والنسبة المئوية		نوع القناة				قيم العدالة الاجتماعية
			ك	%	القنوات الخاصة	القنوات الحكومية	ك	%	
0.081	2	5.036	ك	%	ك	%	ك	%	المساواة
			72	50	46	47.92	26	54.17	تكافؤ الفرص
			46	31.94	26	27.08	2	41.67	تذويب الفوارق بين الطبقات
			26	18.06	24	25	4.17	2	الإجمالي
			100	144	100	96	100	48	

وتشير نتائج الجدول السابق إلي أن غالبية فقرات البرامج الحوارية موضع التحليل بالقنوات المصرية الحكومية والخاصة معاً عكست قيمة " المساواة " في معالجة مفهوم العدالة الاجتماعية ( 50%) وفي المرتبة الثانية جاءت قيمة " تكافؤ الفرص " بنسبة ( 31.94 %) وجاءت قيمة " تذويب الفوارق بين الطبقات " في المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة ( 18.06 %) كأحد القيم التي عكستها فقرات البرامج الحوارية بالتلفزيون في معالجة مفهوم العدالة الاجتماعية .

### العدالة الاجتماعية كما تعكسها البرامج الحوارية بالقنوات المصرية الفضائية

ويتضح أيضا من الجدول السابق ( رقم 9) وجود اتفاق بين كل من فقرات البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية الحكومية والقنوات الفضائية الخاصة فيما عكسته من قيم من خلال معالجتها لمفهوم العدالة الاجتماعية ؛ إذ جاءت قيمة " المساواة " في مقدمة تلك القيم التي عكستها فقرات البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية الحكومية بنسبة (54.17%) وكذلك بالقنوات الفضائية الخاصة بنسبة ( 47.92 %) وجاءت في المرتبة الثانية قيمة " تكافؤ الفرص " بالقنوات الفضائية الحكومية بنسبة (41.67%) وكذلك بالقنوات الفضائية الخاصة بنسبة ( 27.08 %) وفي المرتبة الثالثة والأخيرة جاءت قيمة " تذويب الفوارق بين الطبقات " بنسبة (4.17%) بالقنوات الفضائية الحكومية ، ونسبة ( 25%) بالقنوات الفضائية الخاصة.

وبوجه عام تشير النتائج السابقة إلي تركيز اهتمام البرامج الحوارية بالتلفزيون في معالجة مفهوم العدالة الاجتماعية علي قيمة المساواة ، ويمكن تفسير ذلك في ضوء طبيعة موضوعات العدالة الاجتماعية المثارة في المجتمع المصري خلال فترة التحليل ، مثل : الحد الأدنى والأقصى للأجور ، والدعم وارتفاع الأسعار ، وعدالة توزيع الثروة في مصر ؛ وهي موضوعات تستند في جوهرها إلي تحقيق المساواة بين أفراد المجتمع وتمثل أوجها كثيرة ومتنوعة لتحقيق هذه المساواة .

ولدراسة الفروق بين القنوات المصرية الحكومية والقنوات المصرية الخاصة من حيث قيم العدالة الاجتماعية كما تعكسها البرامج الحوارية بالتلفزيونية تم استخدام اختبار استقلالية العلاقة ( Chi-Square )

وأسفرت نتائج الاختبار عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القنوات المصرية الحكومية والقنوات المصرية الخاصة من حيث قيم العدالة الاجتماعية كما تعكسها البرامج الحوارية بالتلفزيونية ، حيث جاءت قيمة  $\chi^2 = 5.036$  وهي غير دالة إحصائيا عند درجة حرية 2 ومستوي معنوية 0.081 .

### مناقشة نتائج البحث

## العدالة الاجتماعية كما تعكسها البرامج الحوارية بالقنوات المصرية الفضائية

من واقع نتائج البحث في الإجابة علي تساؤلاته يمكن إيجاز مجمل هذه النتائج وتفسيرها ومناقشتها ، وذلك كما يلي :

1- أفصحت نتائج الدراسة التحليلية في مجملها عن ارتفاع نسبة استخدام الحوار التلفزيوني كأحد القوالب الفنية في تقديم البرامج الحوارية ، وذلك بما يتفق مع طبيعة هذه البرامج التي تقوم علي طرح الفكرة وإتاحة الفرصة لمختلف الآراء المتعلقة بها للظهور . وبما يتفق أيضا مع طبيعة فترة التحليل التي أعقبت ثورة 30 يونيو 2013 التي تعددت فيها الآراء ، وأدي ذلك إلي زيادة مساحة الحوار بالبرامج الحوارية في محاولة لإتاحة فرصة الظهور لكل هذه الآراء .

وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة " ناعومي صقر " في نتائجها من وجود زيادة كبيرة في مساحة الحوار والنقاش السياسي بالبرامج الحوارية بالتلفزيون المصري في الفترة التي مرت بها مصر في أعقاب ثورة يناير 2011 ، وذلك في محاولة للبقاء علي تواصل مع المواطنين ورجال الإعلام والسياسيين في مصر في ظل فترة سادها وجود حرية كاملة للنقاش السياسي ( Sakr, N. , 2012 )

2- تشير نتائج الدراسة التحليلية إلي ارتفاع نسبة تناول مفهوم العدالة الاجتماعية بما يتضمنه من قيم في البرامج الحوارية المقدمة بالقنوات الفضائية الخاصة ، مقارنة بالبرامج الحوارية المقدمة في القنوات الفضائية الحكومية .

وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه نتائج إحدى الدراسات السابقة التي تم الرجوع إليها (رياب عبد الرحمن هاشم ، 2013 ) من تفوق البرامج الحوارية المقدمة بالقنوات الخاصة والفضائيات الإخبارية العربية كمصادر معلومات للجمهور المصري لمتابعة تطورات الأوضاع السياسية بعد ثورة يناير .

3- أفصحت نتائج الدراسة عن تعدد وتنوع الموضوعات التي تمت مناقشة في إطار معالجة البرامج الحوارية لمفهوم العدالة الاجتماعية بما يتضمنه من قيم،

## العدالة الاجتماعية كما تعكسها البرامج الحوارية بالقنوات المصرية الفضائية

وتمثلت هذه الموضوعات فيما يلي : العدالة الاجتماعية في مصر بعد ثورة 2013/6/30 ، والحد الأدنى والأقصى للأجور ، والإقصاء السياسي ، والدعم وارتفاع الأسعار ، وعدالة توزيع الثروة في مصر .

ويمكن تفسير النتيجة السابقة في ضوء ما تشهده مصر من حراك قبيل وأثناء وبعد ثورة 30 يونيو ، مع تتابع وتنامي الأحداث في هذه الفترة مما أدّى إلي تزايد الاهتمام بقضايا مختلفة تم طرح بعضها للحوار قبل الثورة وتم طرح البعض الآخر منها أثناء وبعد الثورة . وفي الوقت ذاته أدّى قيام ثورة 30 يونيو إلي زيادة الاهتمام بمختلف الموضوعات في إطار من الحرية أكثر اتساعاً مما كان متاحاً قبل الثورة .

وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه نتائج إحصائي الدراسات السابقة التي تم الرجوع إليها (زكريا إبراهيم الدسوقي ، 2009 : 95 – 159 ) من تعدد وتوع الموضوعات والقضايا التي تعالجها البرامج الحوارية في القنوات الفضائية .

4- أظهرت نتائج الدراسة تركيز اهتمام البرامج الحوارية بالتلفزيون في معالجة مفهوم العدالة الاجتماعية علي قيمة المساواة .

وبالنظر إلي النتيجة السابقة يتبين أن البرامج الحوارية بالتلفزيون اتخذت من قيمة " المساواة " في تناول مفهوم العدالة الاجتماعية أداة لتحقيق أهداف سياسية عكستها طبيعة المرحلة التي يشهدها المجتمع المصري ؛ إذ تزامنت فترة التحليل مع تبعات أحداث ثورة 2013/6/30 وما شهده المجتمع المصري من نظرة سلبية لرموز النظام السابق الذين اتخذوا الإسلام أداة لتحقيق أهداف سياسية ، وركزت البرامج الحوارية في معالجة مفهوم العدالة الاجتماعية علي قيمة " المساواة " لبيان زيف المفهوم الذي تبناه وروجته هذه الرموز كأداة للحكم والسيطرة ، وبذلك فقد انتهجت البرامج الحوارية إستراتيجية التنوير لإظهار تطرف النظام السابق .

خاتمة وتوصيات البحث

## العدالة الاجتماعية كما تعكسها البرامج الحوارية بالقنوات المصرية الفضائية

تضمن هذا البحث دراسة تحليلية لمضمون عينة من البرامج الحوارية بالتلفزيون المصري ، وذلك في ضوء ما يمثله هذا الشكل البرامجي من مننديات يستكشف المجتمع من خلالها ويتوصل إلي مفاهيم حول القضايا المختلفة التي توضح قيمه الأصيلة ، وكيفية مشاركة المواطنين في هذا المجتمع ، وذلك في إطار رصد أبعاد مفهوم العدالة الاجتماعية كما تعكسه البرامج الحوارية بالتلفزيون والقيم المتضمنة في إطار كل بعد من هذه الأبعاد .

وفي ضوء ما توصلت إليه نتائج البحث تبرز الحاجة ضرورة تخصيص وسائل الإعلام مساحة أكبر لتناول مفهوم العدالة الاجتماعية بما يتضمنه هذا المفهوم من مبادئ وقيم متنوعة ، وذلك بالشكل الذي يتيح للفرد داخل المجتمع الفرصة للتعرف علي واقع هذا المفهوم الذي يمكن استغلاله لتحقيق أهداف سياسية بعيدة عن واقع العدالة الاجتماعية ، فضلا عن ضرورة الاهتمام بدراسة ما ينبغي إتباعه من أساليب للتوعية والتربية من أجل استخدام أفضل وسائل الإعلام لتدعيم الالتزام بأداب الحوار ، وإثراء مبدأ احترام الرأي الآخر ، ونبذ التعصب ، والالتزام بالموضوعية والصدق والأمانة فيما يتم عرضه ومناقشته من آراء و معلومات .

مصادر البحث ومراجعته

- (1) عدلي رضا (1988) *البناء الدرامي في الراديو والتلفزيون* ، القاهرة : دار الفكر العربي ، ص 5 .
- (2) عاطف عدلي العبد (2006) *الإعلام والمجتمع* ، القاهرة : دار الفكر العربي ، ص 89 .
- (3) مراد وهبة ( 1998 ) *المعجم الفلسفي* ، القاهرة : دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، ص 444 .
- (4) جميل فيب ( 1973 ) *المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية والفرنسية والإنكليزية واللاتينية* ، الجزء الثاني ، بيروت : دار الكتاب اللبناني ، ص 59 .
- (5) Edgeworth, B. ( 2012) From Plato To Nato:Law And Social Justice In Historical Context, **UNSW Law Journal**, vol. 35 , No. 2, pp. 417- 448 , Published online by:informit.com, Available At : <http://search.informit.com.au>, Accessed on : 30/3/2013 , at : 2:26 P.M .
- (6) مراد وهبة ( 1998 ) *مرجع سابق* ، ص 445 .
- (7) نيفين مسعد ( 1994 ) *معجم المصطلحات السياسية* ، مركز البحوث والدراسات السياسية ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية : جامعة القاهرة ، ص 55 .
- (8) إمام عبد الفتاح ( 1993 ) *مسيرة الديمقراطية : رؤية فلسفية* ، *مجلة عالم الفكر* ، الكويت ، العدد الثاني ، المجلد الثاني والعشرون ، ديسمبر 1993 ، ص ص 7 – 50 .
- (9) عبد الرحمن بدوي (1975) *الأخلاق النظرية* ، الطبعة الأولى ، الكويت : وكالة المطبوعات ، ص ص 168 – 169 .
- (10) بول تيليش ( 1981 ) *الحب والقوة والعدالة* ، ترجمة كامل يوسف حسين ، سلسلة النصوص الفلسفية ، العدد 12 ، القاهرة : دار الثقافة للطباعة والنشر ، ص ص 79 – 80 .
- (11) عبد الرحمن بدوي (1975) *مرجع سابق* ، ص ص 175 – 176 .
- (12) Mackie, P. ( 2010 ) Social justice and social responsibility: Towards a value-base for global public health, **Public Health**, Vol. 124 , pp. 620- 625 , Published online by: Elsevier Ltd. , Available At : <http://www.sciencedirect.com>, Accessed on : 20/3/2013 , at : 5:10 P.M
- (13) Vincent, N. J. ( 2012 ) Exploring The Integration Of Social Justice Into Social Work Research Curricula, **Journal of Social Work Education** , Vol. 48 , No. 2, pp. 205- 222 , Published online by: Council on Social Work Education , Available At : <http://cswe.metapress.com/content/e731n060284k8265>, Accessed on : 20/3/2013 , at : 5:20 P.M
- (14) Rawls, J. (1971) *A theory of justice*, Cambridge, MA: Harvard University Press, p 143 .
- (15) Sen, A. (2009) *The idea of justice*, Cambridge, MA: Harvard University Press, p 228 .
- (16) Young, I. M. (1990) *Justice and the politics of difference*, Princeton, NJ: Princeton University Press, p 39.
- (17) Ahmad, F. , et al (2012) Representation of Sexuality on Television: Values and Attitudes of Young Malaysian, **Asian Social Science**, Vol. 8, No. 7, Pp 77-85 , Published online by : Canadian Center of

## العدالة الاجتماعية كما تعكسها البرامج الحوارية بالقنوات المصرية الفضائية

- Science and Education, Available At : [www.ccsenet.org/ass](http://www.ccsenet.org/ass) ,  
Accessed on : 20/2/2013 , at : 4 :20 P.M.
- (18) بسنت محمد عطية محمد (2011) استخدامات الشباب الجامعي للدراما الأجنبية التي يعرضها التلفزيون المصري وعلاقتها بقيمهم المجتمعية ، *رسالة ماجستير غير منشورة* ، كلية الإعلام – جامعة القاهرة .
- (19) Svendsen , G. A. (2011) How Does The Fictional Tv Marriage Influence A Young Adult'S Own Perceptions About Marriage?, **Master Thesis**, University of Nebraska, Published online by : UMI Microform, ProQuest LLC, USA, Available At : <http://proquest.umi.com> , Accessed on : 21/2/2013 , at : 11:15 P.M.
- (20) سلمى عبد المؤمن السيد عبد الله (2011) القيم التي تعكسها برامج الأطفال والشباب في القنوات الفضائية الدينية ، *رسالة ماجستير غير منشورة* ، كلية الآداب – جامعة سوهاج
- (21) هناء حفناوي يوسف (2010) العلاقة بين تعرض الطفل لقنوات الأطفال العربية الفضائية والقيم والمعلومات التي يكتسبها ، *رسالة ماجستير غير منشورة* ، كلية الآداب - جامعة الزقازيق .
- (22) Marshall,B. I. (2009) Media And Adolescents' Values: The Role Of Contextual And Socio- Demographic Factors , **PHD Thesis**, University of Wayne State , Published online by : UMI Microform, ProQuest LLC, USA, Available At : <http://proquest.umi.com> , Accessed on : 14/1/2013 , at : 2:00 P.M.
- (23) رباب عبد الرحمن هاشم ( 2013 ) دور برامج الحوار التلفزيونية ( التوك شوز ) المقدمة بالقنوات الحكومية والخاصة في تشكيل اتجاهات الجمهور المصري نحو المشاركة السياسية بعد ثورة 25 يناير ، ملخصات الأوراق البحثية *لندوة بحوث الرأي العام وثورة 25 يناير* ، مركز بحوث الرأي العام ، كلية الإعلام – جامعة القاهرة ، ص 12 – 13 .
- (24) Sakr, N. (2012) Social Media, Television Talk Shows, and Political Change in Egypt, **Television & New Media**, Vol.XX (X)PP.1–16, Published online by : SAGE Publication, Available At : <http://www.sagepublications.com> , Accessed on : 21/4/2013 , at : 3:50 P.M.
- (25) House, K. C. (2011) The View From The Oval Office: The Audience Effects Of Presidential Appearances On Entertainment Talk Shows, **Master Thesis**, University of Georgetown, Published online by : UMI Microform, ProQuest LLC, USA, Available At : <http://proquest.umi.com> , Accessed on : 22/3/2013 , at : 01:00 P.M.
- (26) شرين عوض خليل عوض (2011) اعتماد الجمهور العربي علي البرامج الحوارية في القنوات الفضائية العربية في تشكيل معارفه نحو قضايا المرأة ، *رسالة دكتوراه غير منشورة* ، معهد البحوث والدراسات العربية – جامعة الدول العربية .
- (27) حسن محمد علي خليل (2010) معالجة قضايا المواطنة والديمقراطية في البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية وعلاقتها بإدراك المراهقين لها ، *المجلة المصرية لبحوث الإعلام* ، كلية الإعلام – جامعة القاهرة – العدد السادس والثلاثون ، ص 219 – 290 .

### العدالة الاجتماعية كما تعكسها البرامج الحوارية بالقنوات المصرية الفضائية

- (28) زكريا إبراهيم الدسوقي (2009) قضايا الفساد كما تعكسها البرامج الحوارية في القنوات الفضائية وعلاقتها بمعرفة المراهقين بهذه القضايا ، *مجلة البحوث الإعلامية* ، كلية الإعلام – جامعة الأزهر – العدد الحادي والثلاثون ، ص ص 95 – 159 .
- (29) Carroll, S, et al ( 2007 ) When Oprah Interviews Political Correlation of Day Time Talk Show Viewing , **Journal of Broadcasting & Electronic Media** , Vol. 51 , No. 2, pp. 55- 72 .
- (30) Revita, S ( 2007 ) Impact of Violence Television Shows and Music Video Clip On Adolescent , **International Journal of Adolescent and Youth** , Vol. 13, No. 1-2 . pp. 99 – 112.
- (31) محمد الوفائي (1989) *مناهج البحث في الدراسات الاجتماعية والإعلامية* ، ط 1 ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ص 196 .